

صفة العلو لله الواحد القهار

للحافظ

موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد

بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد الله المقدسي

(٥٤١ هـ - ٦٢٠)

تحقيق ودراسة

قسم التحقيق بالدار

دار الصحابة للتراث بطنطا

لدار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر - والتحقيق - والتوزيع

المراسلات:
طنطا ش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون
ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

« بين يدى الكتاب »

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره ، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله قال الله تعالى ﴿ **ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون** ﴾(١)

﴿ **يا أيها الناس اتقوا ربكُمُ الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا** ﴾ (٢) .

﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديدًا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيمًا** ﴾ (٣) .

أما بعد ..

إنه من المصائب الكبرى ما تردده بعض الفرق فى عصرنا الحاضر وهو إنكار علو الله تعالى على خلقه وإنكار استوائه على عرشه معتمدين بذلك على عقول بعض الجهال ، الذين أخذوا دينهم عن المحاولات الفلسفية والسفسطات الكلامية ، وراحوا يردون دين الله بالشبهات مما أدخل على فطر بعض الناس شوائب كثيرة ، حتى اجترؤوا على كلام الله وكلام رسوله ، وظنوا أن هذا تنزيهٌ لله سبحانه وتعالى وما هو بتنزيه !! فقد ظنوا التعطيل تنزيهاً فعبدوا العدم وقالوا أقوالاً لا يستطيع ذكرها اللسان ولا خطها البنان .

---

(١) سورة آل عمران : ١٠٢ (٢) سورة النساء : ١

(٣) سورة الأحزاب : ٧٠ – ٧١

فهـذه الرسالة التى نقدمـها اليوم – لابن قـدامة المقدسى رحمـه الله – فيهـا عرض شامل لأدلة إثبات أن الله سـبحانه وتـعالى فوق سـبع سموات مـستو على عـرشه على النحو الذى يليق بجلاله وعظمته وكبريائه .

هذا العـرض الـذى يحتـوى على أدلة الـكتـاب والسنة وأقـوال سـلف الأمـة من الصحـابة والتابعين وأعـلام علماء الإسلام مـن الأئمة الأربعة ورجـال الحديث وتابعيهم بإحسانٍ عبر القرون .

وبالرغم من أن عقيدة كون الله سبحانه وتعالى فى السماء مستو على عرشه عقيدة فطرية يقينية قامت كل الأدلة على إثباتها وبيانها ولا تحتاج إلى أخذ ورد وجدال لأنها قد أصبحت من البديهيات التى لا يجادل فيها إلا مكابر جاحد . وبالرغم من كل ذلك فإنه قـد عمى عنهـا الجم الغفـير مـن أهل الأهواء وغيـرهـم ممن افتـتنوا بالنظريات الفلسـفيـة والمماحكات الجدلية (١) .

وظنوا أن ما عندهم من الجـهل هو الحق الذى لا يجوز خلافه ، ومن أجلـه حرّفوا نصوص القرآن عن وجهه الصحيح ، وآمنوا بسنة رسوله على غير معناها الحقيقى ثم إن هذه العقـيدة – كون الله سبـحانه وتعالى فـوق سبع سمـوات ، مستوٍ على عـرشه على النحو الذى يليق به – عقيدة أساسية لأن مرد جميع صفات الله سبحانه وتعالى إلى هذه الصفة فمن هذه الصفة يبدأ الإثبات والإيمان أو التأويل والكفران والإلحاد .

فمن اعتقد بالله سبحانه وتعالى المستـوى على عرشه البائن من خلقه اعتقد بما بعد ذلك من اتصافه بما وصف به نفسه من الرحمة والرأفة ....إلخ .

وقد قامت أدلة الكتاب والسنة على هذه العقيدة ، فعندما يسألنا سائل ويقول : أين الله ؟ نجيب عليه : الله فى السماء .

---

(١) من مقدمة إثبات علو الله على خلقه للقصاص .

أليس هذا ما أجابت به الجارية التى سألها رسول الله ﷺ أين الله ؟ قالت له : فى السماء . فشهد لها بالإيمان . ولا تقول أن الله فى كل مكان . نعم هو معنا فى كل مكان بعلمه ، ذلك أن الله عز وجل فى السماء مستو على عرشه ولذلك يتبين أن معنى قوله تعالى ﴿ **وهو معكم أينما كنتم** ﴾ ومعنى قوله ﴿ **ما يكون من نجوى ثلاثة** ... الآية ﴾ هو أن الله سبحانه معهم بعلمه فهو عالم محيط بكل شىء خفى أو ظهر، دق أو عظم ، كما قال سبحانه ﴿ **يعلم السر وأخفى** ﴾ وكما قال تعالى ﴿ **وعنده مفا تح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين** ﴾ .

ومن أجل ذلك كان ما يبذل فى بيان هذه العقيدة ليس ضياعًا للوقت ولا معركة فى غير مكانها ، ولا إهدارًا للطاقة بل هو الحق الذى لا يجوز العدول عنه ، والمعركة التى يجب أن يبدأ بها لأن معرفة الرب والإيمان به كما وصف نفسه ، والاعتقاد بالصفات التى تليق به ، ونفى ما لا يليق به ، هو أوجب الواجبات فى الدين ، بل هو الدين كله .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



ترجمة المصنف

اسمه ومولده ونشأته :

هو موفق الدين أبو محمد ، عبد الله بن أحمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد الله المقدسي ثم الدمشقي الصالحي ولد في شعبان سنة ٥٤٢ هـ بقرية جمّاعيل من جبل نابلس . قدم دمشق مع أهله وله عشر سنين ، فقرأ القرآن ، وحفظ مختصر الخرقي .

رحل إلى بغداد هو وابن خالته الحافظ عبد الغني سنة ٥٦١هـ وسمعا الكثير من مشايخ كثيرين فيها .

تفقه على المذهب الحنبلي فاق أقرانه وحاز قصب السبق ، وانتهى إليه معرفة المذهب وأصوله .

كان ورعًا زاهدًا تقيًا عليه هيبة ووقار وفيه حلم وتؤدة .

أقوال العلماء فيه :

قال أبو عمرو بن الصلاح : ما رأيتُ مثل الشيخ الموفق .

وقال أبو بكر بن غنيمة المفتي ببغداد : ما أعرف أحدًا في زماننا أدرك الاجتهاد إلا الموفق .

وقال سبط ابن الجوزي : كان إمامًا في فنون كثيرة ولم يكن في زمانه بعد أخيه أبي عمرو العماد أزهد ولا أورع منه . وكان كثير الحياء عزوفًا عن الدنيا وأهلها ،هينًا لينًا متواضعًا للمساكين ، حسن الأخلاق جوادًا سخيًا .

وقال ابن النجار : كان ثقة حجة نبيلاً غزير الفضل كامل العقل شديد التثبت .

وقال ابن تيمية : ما دخل الشام ـ بعد الأوزاعي — أفقه من الشيخ الموفق .

وقال المنذرى : الفقيه الإمام ، حدث بدمشق ، أفتى ودرس وصنف فى الفقه وغيره مصنفات مختصرة ومطولة .

وقال الضياء المقدسى : كان إمامًا فى القرآن وتفسيره ، إمامًا فى علم الحديث ومشكلاته ، إمامًا فى الفقه ، بل أوحد زمانه فيه ، إمامًا فى علم الخلاف ، أوحد زمانه فى الفرائض ، إمامًا فى أصول الفقه ، إمامًا فى النحو .

وقال أبو شامة المقدسى : كان شيخ الحنابلة إمامًا من أئمة المسلمين ، وعلمًا من أعلام الدين فى العلم والعمل وصنف كتبًا حسانًا فى الفقه وغيره .

وقال ابن رجب الحنبلى : الفقيه الزاهد الإمام شيخ الإسلام ، أوحد الأعلام .

وقال الذهبى : أحد الأئمة الأعلام ، صاحب التصانيف .

وقال ابن كثير : شيخ الإسلام ، إمامٌ عالمٌ بارعٌ ، لم يكن فى عصره بل ولا قبل دهره بمدة أفقه منه .

قال ابن العماد الحنبلي : أحد الأئمة الأعلام صاحب التصانيف .

مصنفاته :

١ – الاستبصار فى نسب الصحابة من الأنصار .

٢ – البرهان فى مسألة القرآن .

٣ – التبيين فى أنساب القرشيين .

٤ – تحريم النظر فى كتب أهل الكلام .

٥ – كتاب التوابين .

٦ – ذم التأويل .

٧ – ذم الموسوسين .

٨ – ذم ما عليه مدعو التصوف .
٩ – رسالة إلى فخر الدين ابن تيمية فى عدم تخليد أهل البدع فى النار .
١٠ – الرقة والبكاء (١) .
١١ – روضة الناظر فى أصول الفقه .
١٢ – العمدة فى فقه الحنابلة .
١٣ – فضائل الصحابة .
١٤ فضائل عاشوراء .
١٥ فضائل العشر .
١٦ – الفوائد .
١٧ مسألة العلو : وهو كتابنا هذا .
١٨ كتاب القدر .
١٩ – قنعة الأريب فى الغريب .
٢٠ – الكافى فى فقه الحنابلة .
٢١ – لمعة الاعتقاد الهادى إلى سبيل الرشاد .
٢٢ – كتاب المتحابين فى الله .
٢٣ – مختصر علل الحديث .
٢٤ – مختصر الهداية .
٢٥ – مشيخة شيوخه .
٢٦ – المغنى فى الفقه .
٢٧ – المقنع فى الفقه .
٢٨ – مناسك الحج .
٢٩– الوصية .

---

(١) طبع مؤخراً بدار الصحابة للتراث .

أقوال العلماء فى مصنفاته :

قال ابن رجب : صنف الشيخ الموفق – رحمه الله – التصانيف الكثيرة الحسنة فى المذهب ، فروعًا وأصولاً ، وفى الحديث واللغة والزهد والرقائق وتصانيفه فى أصول الدين فى غاية الحسن ، وأكثرها على طريقة المحدثين مشحونة بالأحاديث والآثار والأسانيد ، كما هى طريقة الإمام أحمد وأئمة الحديث ، ولم يكن يرى الخوض مع المتكلمين فى دقائق الكلام ولوكان بالردعليهم وهذه طريقة أحمد والمتقدمين وكان كثير المتابعة للمنقول فى باب الأصول وغيره .

وكان للموفق نظم كثير حسن وله مقطعات من الشعر فمنها قوله .

أتعقل يا ابن أحمد والمنايا ... شوارع تخترمنك عن قريب

أغرّك أن تخطيك الرزايا ... فكم للموت من سهم مصيب

وفاته :

توفى رحمه الله يوم السبت عيد الفطر سنة ٦٢٠هـ بمنزله بدمشق وصُلى عليه من الغد وحُمل إلى سفح قاسيون فدفن به وكان له جمعٌ عظيم امتد الناس فى طرق الجبل فملأه .

مصادر الترجمة

١ – العبر فى خبر من غبر (٥/٧٩–٨٠) .

٢ – سير أعلام النبلاء (٢٢/٦٥ – ١٧٣) .

٣ – البداية والنهاية (١٣/٩٩ –١٠١) .

٤ – ذيل طبقات الحنابلة (٢/١٣٣ –١٤٩) .

٥ – شذرات الذهب (٥/٨٨ –٩٢) .

٦ – معجم البلدان (٢/ ١٥٩) .



منهج تحقيق الكتاب

قد اعتمدنا نسخة الأخ / بدر البدر وهو محقق كتابنا وقد صدر في الكويت في مكتبة الدار السلفية سنة ١٤٠٦هـ وجعلناها أصلا لنا في العمل في هذا الكتاب الذي اعتمد على ثلاثة نسخ خطية هي :

١ – نسخة محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق .

٢ – نسخة محفوظات مكتبة ندوة العلماء بلكنو – الهند .

٣ – نسخة من محفوظات مكتبة الشيخ إبراهيم بن محمد البسام الخاصة بعنيزة بالمملكة السعودية .

ولقد أضفنا إلى هذه النسخ الثلاثة التي اعتمد عليها الأخ / بدر نسخة رابعة وهي نسخة دار الكتب المصرية وكان فيها بعض الزيادات عن هذه النسخ الثلاثة فكل ما بين معكوفين [ ] فهو من زيادات النسخة المصرية ولا شك أننا استفدنا كثيراً من تحقيقات وتعليقات الأخ بدر فجزاه الله خيراً .

وقد نهجنا في تحقيق هذا الكتاب على الآتي .

١ – عزو الآيات القرآنية إلى مصادرها في كتاب الله عز وجل

٢ – خرجت ما في الكتاب من الأحاديث النبوية المرفوعة مع ذكر درجة كل حديث .

٣ – علقت على بعض الكلمات الغريبة أو الغامضة المعنى حتى يتيسر فهم القارئ للمعنى .

٤ – خرجت ما في الكتاب من آثار وأقوال للأئمة مع ذكر درجة كل أثر أوقول وهذا هو الغالب . وما لم أقف عليه عزوته إلى مصادره .

٥ – قدمت للكتاب بمقدمة عن موضوع الكتاب والمؤلف ووصف المخطوط والمخطوط .

وبعد ٥٥٥٥

فهذا فضل الله وتوفيقه ، أعاننا حتى خرج الكتاب بهذه الصورة ، وها هو ينضم إلى سلسلة الكتب التراثية التى عزمنا على إخراجها .

ولكن لا يفوتنى أن أذكر فى هذا المقام أن الكمال لله وحده ، وما دونه من أعمال البشر فلابد أن يعتريها النقص ، والهفوات التى يسبق القلم إليها أو يذهل العقل عنها .

متمثلا بذلك قول الشاعر :

أموت ويبقى كل ما كتبته   فياليت من يقرأ كتابى دعا ليا

لعلّ إلهى أن يمن بلطفه   ويرحم تقصيرى وسوء فعاليا

والحمد لله رب العالمين



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

رب يَسِّر يا كريم وأعن بمنك وبرحمتك

١ – الحمد لله الذى علا فى سمائه ، وجَلا باليقين قلوب أوليائه ، وخار لهم فى قدره وبارك لهم فى قضائه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة مؤمن بلقائه ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وخاتم أنبيائه وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأحبابه وأصفيائه وسلم تسليماً .

٢ – أما بعد ، فإن الله تعالى وصف نفسه بالعلو فى السماء ، ووصفه بذلك رسوله محمد خاتم الأنبياء وأجمع [القول] على ذلك جميع العلماء من الصحابة الأتقياء والأئمة من الفقهاء ، وتواترت (١) الأخبار بذلك على وجهٍ حصل به اليقين ، وجمع الله – تعالى – عليه قلوب المسلمين ، وجعله مغروزاً فى طباع الخلق أجمعين ، فتراهم عند نزول الكرب بهم يلحظون السماء بأعينهم ، ويرفعون نحوها للدعاء أيديهم ، وينتظرون مجيء الفرج من ربهم ، وينطقون بذلك بألسنتهم ، لا ينكر ذلك إلا مبتدعٌ غالٍ فى بدعته أو مفتون بتقليد وأتباعه على ضلالته ، وأنا ذاكرٌ فى هذا الجزء بعض ما بلغنى من الأخبار فى ذلك عن رسول الله ﷺ وصحابته ، والأئمة المقتدين بسنته على وجهٍ يحصلُ به القطع واليقين (٢) بصحة ذلك عنهم ويُعلم تواتر الرواية بوجوه منهم ، ليزداد من وقف عليه من المؤمنين إيمانا ، ويتنبه من خفي عليه ذلك حتى يصير كالشاهد له عيانًا ، ويصير للمتمسك

(١) وممن أثبت التواتر أيضًا الذهبى فى كتابه العلو .

(٢) وهذا هو الواجب على كل مسلم الذى لا يصح له إيمان بغيره ، فلو اعتراه الشك لحظة كفر والعياذ بالله . فكل ما صحت به الرواية فى باب العقيدة صغر أم كبر لابد أن يعتقدها المسلم اعتقاداً جازمًا وقد مدح الله تعالى المؤمنين بإيمانهم بالغيبيات فقال الله تعالى ﴿ **الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون** ﴾ . البقرة / ٣ .

بالسنة حجة وبرهانًا .

٣ – واعلم – رحمك الله – أنه ليس من شرط صحة التواتر الذى يحصل به اليقين أن يوجد عددُ التواتر فى خبر واحدٍ ، بل متى نُقلت أخبارٌ كثيرة فى معنىً واحد من طرق يصدق بعضها بعضًا ولم يأت ما يكذبها أو يقدح فيها حتى استقر ذلك فى القلوب واستيقنته فقد حصل التواتر وثبت القطع واليقين .

فإننا نتيقن جود حاتم وإن كان لم يرد بذلك خبرُ واحدٌ مَرْضِى الإسناد لوجودما ذكرنا ، وكذلك عدل عمر ، وشجاعة على وعلمه ، وعلم عائشة رضى الله عنها ، وأنها زوج رسول الله ﷺ وابنة أبى بكر ، وأشباه هذا ، لا يشك فى شىء من ذلك ، ولا يكاد يوجد تواتر إلا على هذا الوجه ، فحصول التواتر واليقين فى مسألتنا مع صحة الأسانيد ونقل العدول المرضيين وكثرة الأخبار وتخريجها فيما لا يُحصى عدده ولا يمكن حصره من دواوين الأئمة والحفاظ وتلقى الأمة لها بالقبول وروايتهم لها من غير معارض يعارضُها ولا منكر لمن يسمع منه لشىءٍ منها أولى ، ولا سيما وقد جاءت على وفق ما جاء فى القرآن العزيز الذى ﴿ **لا يأْتِيهِ البَاطلُ منْ بَيْن يَدَيْه ولا مَنْ خَلْفه تَنْزِيلٌ مِنْ حكيم حميد** ﴾ (٣) .

٤ – قال الله تعالى : ﴿ **ثُمَّ استَوى عَلى العَرْشِ** ﴾ فى مواضع من كتابه .(٤) .

---

(٣)سورة فصلت الآية : ٤٢ .

(٤) وهذه المواضع هي :

١ – ﴿ **إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش** ﴾ [يونس : ٣] .

٢ – ﴿ **الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش** ﴾[الرعد : ٢]

٣ – ﴿ **الذى خلق السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام ثم استوى على العرش** ﴾[الفرقان : ٥٩] .

٤ – ﴿ **الله الذى خلق السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام ثم استوى على العرش** ﴾ [السجدة : ٤] .

٥ – ﴿ **هو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش** ﴾[الحديد : ٤]

٥ – وقال تعالى : ﴿ أأمنتم من في السماء ﴾ (٥) في موضعين .

٦ – وقال تعالى : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب ﴾ (٦).

٧ – وقال سبحانه : ﴿ يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه ﴾ (٧) .

٨ – وقال تعالى ﴿ تعرج الملائكة والروح إليه ﴾ (٨)

٩ – وقال لعيسى : ﴿ إني متوفيك ورافعك إلي ﴾ (٩).

١٠ – وقال تعالى ﴿ بل رفعه الله إليه ﴾ (١٠) .

١١ – وقال تعالى : ﴿ وهو القاهر فوق عباده ﴾ (١١) .

١٢ – وقال سبحانه وتعالى : ﴿ يخافون ربهم من فوقهم ﴾ (١٢) .

١٣ – وأخبر عن فرعون أنه قال : ﴿ يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب. أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبا ﴾ (١٣)

يعني أظن موسى كاذبًا في أن الله إلهه في السماء .

١٤ – والمخالف في هذه المسألة قد أنكر هذا ، يزعم أن موسى كاذبٌ في هذا بطريق

(٥) يعني قوله تعالى ﴿ أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور . أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبًا فستعلمون كيف نذير﴾ [الملك : ١٦ – ١٧] .

(٦) سورة فاطر الآية : ١٠ .

(٧) سورة السجدة الآية : ٥ .

(٨) سورة المعارج الآية : ٤ .

(٩) سورة آل عمران الآية : ٥٥ .

(١٠) سورة النساء الآية : ١٥٨ .

(١١) سورة الأنعام الآية : ١٨ .

(١٢) سورة النحل الآية : ٥٠ .

(١٣) سورة غافر الآية : ٣٦ – ٣٧ .

القطع واليقين ، مع مخالفته لرب العالمين وتخطئته لنبيه الصادق الأمين وتركه منهج الصحابة والتابعين ، والأئمة السابقين ، وسائر الخلق أجمعين ، ونسأل الله تعالى أن يجعلنا من أهل الاتباع و يعصمنا من البدع برحمته ويوفقنا لاتباع سنته .

٢ – ذكر الأحاديث الصحيحة الصريحة فى أن الله تعالى فى السماء

١٥ – أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخى وهو أول حديث سمعته منه يومئذ قال : حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السرَّاج القارئ وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الحافظ أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزى الوائلى بمكة وهو أول حديث سمعته منه قال أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المُهَلَّبى وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا عبد الرحمن بن بشير بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته من سفيان عن عمرو بن دينار عن أبى قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو ابن العاص أن رسول الله ﷺ قال : « الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء »

أخرجه الترمذى غير مسلسل عن العدنى محمد بن يحيى بن أبى عمرو عن سفيان ، وقال : « **حديث حسن صحيح** » (١٤) .

---

(١٤) **إسناده ضعيف وهو صحيح** :
عزاه الأخ بدر إلى ابن المستوفى فى تاريخ إربل (٤٠٦/١) من طريق المصنف .
وإلى محمد بن عمر الفهرى فى ملء العيبة (ص٢٩٠ – ٢٩١، ٣٧٤) من طريق السراج به .
وإلى القاسم بن يوسف التجيبى فى المستفاد (ص ٥٢ – ٥٣) عن السجزى به .
وقال : و جميعهم أخرجوه مسلسلاً .
قلت : وأخرجه أبو داود (٤٩٤١) والترمذى (١٩٢٤) وأحمد (١٦٠/٢) والبيهقى فى السنن (٤١/٩) وفى الشعب (١١٠٤٨/٧) وفى الأسماء والصفات (٤٢٣) وابن أبى شيبة فى المصنف (٥٤٠٧) والحميدى (٥٩١) و الحاكم فى المستدرك (١٥٩/٤) والخطيب فى تاريخه ٢٦٠/٣) والذهبى فى السير (٦٥٦/١٧) من طريق سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو قال أخبرنى أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله ﷺ : =

....

= فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو ذكره البخارى فى التاريخ الكبير (٩/٦٤) وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٩/٤٢٩) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً .

وترجم له الذهبى فى الميزان (٤/٥٦٣) والمغنى فى الضعفاء (٢/٨٠٣) وقال : لا يعرف .

لكن للحديث شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أخرجه الطيالسى فى مسنده (٢/٤١) وأحمد فى الزهد(١٩٩) والدارمى فى الرد على الجهمية (٧٤) والطبرانى فى « الكبير » (١٠/١٢٧٧) وكذا فى الأوسط ١/١٠١) والبغوى فى « شرح السنة » (١٣/٣٩) وأبو نعيم فى الحلية (٤/٢١٠) ووكيع فى الزهد (٣/٤٩٩) وهناد فى الزهد (٢/١٣٢٣) من طريق أبى إسحاق عن أبى عبيدة عن أبيه رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « ارحم من الأرض يرحمك من فى السماء » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : أبو إسحاق وهو السبيعى مدلس وقد عنعنه .

الثانية : أبو عبيدة وهو ابن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه كما نقل ابن أبى حاتم عن أبيه فى المراسيل (ص ١٩٦)

وللحديث شاهد أيضًا من حديث جرير بن عبد الله رضى الله عنه أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢/٢٥٠٢) من طريق مسدد ثنا أبو الأحوص عن أبى إسحاق عن جرير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « ارحم من فى الأرض يرحمك من فى السماء »

قلت : وإسناده ضعيف أيضًا أبو إسحاق مدلس وقد عنعنه وللحديث أيضًا شاهد صحيح .

أخرجه أحمد (٤/٣٥٨) والبخارى (١٣/٣٥٨/ فتح) ومسلم (٢٣١٩) ، والترمذى (١٩٢٢) بلفظ (لا يرحم الله من لا يرحم الناس) وهذا لفظ البخارى .

وصححه ابن ناصر الدين الدمشقى فى بعض مجالسه المحفوظة فى ظاهرية دمشق : وقال لأبى قابوس متابع . انظر الصحيحة (٩٢٥) .

١٦ – أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان حدثنا حَمْد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ أنبأنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا حرب بن شداد وأبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال : كانت لي غنمُ بين أحدٍ والجوانية فيها جارية لي ، فاطلعتها ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب منها بشاة ، وأنا من بني آدم آسف كما يأسفون ، فرفعت يدي فصككتها (١٥) صكة ، فأتيتُ رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك فعظُم ذلك علي ، فقلت : يا رسول الله ! أفلا أعتقها ؟ قال : « ادعها » فدعوتها قال : فقال لها رسول الله ﷺ : « أين الله ؟ » قالت : في السماء . قال :« من أنا ؟ » قالت : أنت رسول الله ﷺ . قال رسول الله ﷺ « اعتقها فإنها مؤمنة » .

هذا حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه ومالك في موطئة وأبو داود والنسائي وأبو داود الطيالسي (١٦) .

---

(١٥) صككتها : لطمتها الوسيط ٥١٩/١ .

(١٦) إسناده صحيح :

أخرجه مسلم (٥٣٧) وأبو داود (٩٣٠) والنسائي (١٤/٣ – ١٨) والطيالسي(١١٠٥) وأحمد (٤٤٧/٥) وابن أبي عاصم في السنة (٤٨٩) وابن خزيمة في التوحيد (١٧٨ – ١٧٩) وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية (٦١/٦٠) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٦٥٢) والطبراني في المعجم الكبير (١٩–٣٩٨ – ٣٩٩).

والبيهقي في الأسماء (٤٢١ /٤٢٢) والهمذاني في فتيا وجوابها (٢٠) وابن أبي شيبة في المصنف (١٠٣٩٩/١١) والبغوي في « شرح السنة » (٢٣٧/٣) وابن عبد البر في التمهيد (١٣٤/٧) والخطيب في موضح أوهام الجمع (١٨٦/١) من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي به .

وأخرجه مالك في الموطأ (٧٧٦/٢ ، ٧٧٧) وعنه الشافعي في الرسالة (٢٤٢) والبيهقي في السنن (٣٨٧/٧) .

لكن قال في روايته في اسم الصحابي عمر بن الحكم .فقال الشافعي هو معاوية بن الحكم . وكذلك رواه غير مالك ، وأظن مالكاً لم يحفظ اسمه) =

١٧ – أخبرنا عبد الله بن محمد (أبو بكر بن النقور) أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن زكريا الطُرَيثيثى قال أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبرى أنبأنا أحمد بن عبيد أنبأنا على بن عبد الله بن مبشر حدثنا أحمد بن سنان حدثنا يزيد بن هارون حدثنا المسعودى عن عون بن عبد الله عن أخيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبى هريرة أن رجلاً أتى النبى ﷺ بجاريةٍ سوداء أعجمية ، فقال : يا رسول الله ! إن عَلَىّ عِتْق رقبة مؤمنة . فقال لها رسول الله ﷺ :

« أين الله ؟ » فأشارت بأصبعها السبابة إلى السماء ، فقال لها : « من أنا ؟ » فأشارت بأصبعها إلى رسول الله ﷺ وإلى السماء ، أى أنت رسول الله . فقال : « اعتقها »

أخرجه الإمام أحمد والقاضى البرقى فى مسنديهما (١٧) .

١٨ – أخبرنا أبو المظفر بن أحمد بن محمد بن حمدى [بقراءتى عليه] أنبأنا القاضى أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب

= وقد رواه يحيى بن يحيى عن مالك فذكره على الصواب .

أخرجه عثمان الدارمى فى الرد على الجهمية (٢٦٢) والبيهقى (٣٨٧/٧)

وهذا الاختلاف غير ضار بمرة . وأورده الذهبى فى العلو (١٦) وقال عنه أنه من الأحاديث المتواترة فى العلو .

(١٧) إسناده ضعيف :

أخرجه أحمد (٢٩١/٢) وابن خزيمة (ص ١٢٣) عن يزيد به .

وأخرجه أبو داود (٣٢٨٤) وعنه البيهقى فى السنن (٣٨٨/٧) عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى عن يزيد إلا أنه فيهما (عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن عتبة) يعنى عن أبيه بدلاً من أخيه وهذه العلة من تخليطات الراوى عن عون وهو المسعودى واسمه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى فإنه كان قد اختلط .

وقد أشار إلى ذلك أيضًا الأخ / بدر حفظه الله .

قلت : وإسناده ضعيف فيه المسعودى هذا وكان قد اختلط بآخره ويزيد بن هارون ممن سمع منه فى الاختلاط كما فى ترجمته فى التهذيب (٢١١/٦).

أنبأنا القاسم بن جعفر أنبأنا أبو على اللؤلؤى أنبـأنا أبو داود السجستانى حدثنا يزيد بن خالد الرملى حدثنا الليث بن سعد عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظى عن فضالة بن عبيد عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من اشتكى منكم أو اشتكى أخٌ له فليقل : ربنا الله الذى فى السمـاء تقدس اسمك ، أمرك فى السماء والأرض كما رحمتك فى السماء والأرض ، اغفر لنا حوبنا وخطايانا ، أنت رب الطيبين ، أنزل علينا رحمة من رحمتك وشفاءً من شفائك على هذا الوجع ، فيبرأ » .

أخرجه أبو داود فى سننه (١٨) .

١٩ – أخبرنـا أبو الفتح محمـد بن عبد الباقى بن أحـمد بن سليمان أنبـأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأنـا أبو على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شـاذان أنبأنا أبو سـهل أحمـد بن محمـد بن زياد القطان أنبـأنا أبو يحيى عبد الكريم بن الـهيثم بن زياد العاقولى حدثنا رجاء بن محمد البصرى حدثنا عمران بن خالد بن طليق حدثنى أبى عن أبيه عن جـده قال : اختلفت قريش إلى الحـصين أبى عمران فقـالوا : إن هذا الرجل يذكر

---

(١٨) إسناده ضعيف جداً :

أخرجه أبو داود (٣٨٩٢) والحاكم (١/٣٤٤) وابن حبان فى الضعفاء (١/١٠٨) وابن عدى فى الكامل (٣/١٠٥٤) والنسـائى فى عـمل اليوم والـليلة(١٠٣٨) واللالكائى فى أصـول الاعـتقـاد (٦٤٧،٦٤٨) والبيـهقى فى الأسماء (ص ٤٢٣) من طريق الليث بن سعد عن زيادة بن محـمد بن كعب القرظى عن فضالة بن عبيد عن أبى الدرداء رضى الله عنه مرفوعًا .

قلت : وإسناده ضعيف جداً آفته زيادة بن محمد الأنصارى .

قال البخارى : منكر الحديث وكذا قال النسـائى . وقال ابن عدى :روى عنه الليث وابن لهيعة ومقدار ماله لا يتابع عليه .

وصححه الحاكم فتعقبه الذهبى بقوله زيادة قال البخارى وغيره : منكر الحديث .

والحديث أخرجه أحمد (٦/٢٠ –٢١) بإسناد آخر بزيادة فى متنه . وفيه أبو بكر بن أبى مريم . وهو ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط .

آلهتنا ، فنحن نحب أن تكلمه وتعظه . فمشوا معه إلى قريب من باب النبى ﷺ . قال : فجلسوا ودخل حصين ، فلما رآه النبى ﷺ قال : « أوسعوا للشيخ » . فأوسعوا له وعمران وأصحاب النبى ﷺ متوافرون فقال حصين : ما هذا الذى يبلغنا عنك أنك تشتم آلهتنا وتذكرهم وقد كان أبوك جفنةً وخبزاً ؟ فقال ﷺ : « يا حصين ! إن أبى وأباك فى النار كم إلهًا تعبد اليوم ؟ » قال : سبعة فى الأرض وإلهًا فى السماء . قال : « فإذا أصابك الضيق فمن تدعو؟ » قال : الذى فى السماء قال : « فإذا هلك المال فمن تدعو ؟ »قال : الذى فى السماء . قال : فيستجيبُ لك وحده وتُشركهم معه ؟!! » قال : « أما رضيته — أو كلمةً نحوها — أو تخاف أن يغلب عليك ؟ » قال لا واحدة من هاتين . وعرفت أنى لم أكلم مثله . فقال « ياحصين ! أسلم تسلم » . قال : إن لى قوماً وعشيرة ، فماذا أقول لهم ؟ قال : « قل : اللهم إني أستهديك لأرشد أمرى ، وأستجيرك من شر نفسى ، علّمنى ما ينفعنى وانفعنى بما علمتنى ، وزدنى علماً ينفعنى . » فقالها ، فلم يقم حتى أسلم فوثب عمران فَقَبَّل رأسه ويديه ورجليه ، فلما رأى ذلك النبى ﷺ بكى ، فقيل له : يا رسول ! مايُبكيك ؟ ! قال : « مما صنع عمران ، دخل حصين وهو مشرك فلم يقم إليه ولم يلتفت إلى ناحيته ، فلما أسلم قضى حقه ، فدخلنى من ذلك رقة » . فلما أراد أن ينصرف حصين قال النبى ﷺ : « قوموا فشيعوه إلى منزله »فلما خرج من سدة الباب نظرت إليه قريش فقالت : صبأ (١٩) وتفرقوا عنه (٢٠).

---

(١٩) صبأ : يقال صبأ الرجل ترك دينه ودان بآخر الوسيط : ١/٥٠٥ .

(٢٠) **إسناده ضعيف وهو صحيح :**

قلت : إسناده ضعيف فيه عمران بن خالد وهو ضعيف كما قال الذهبى وفيه أيضًا : خالدبن طليق قال عنه الدارقطنى : ليس بالقوى كما فى اللسان لابن حجر (٢/٣٧٩) .

وأورده البخارى فى التاريخ الكبير (٤/٣٦٥) وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٤/٤٩٩) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً .

ولكن روى عنه من طريق أخرى عن عمران بن حصين فأخرجه الترمذى (٣/٣٤٨) والطبرانى فى « الكبير » (١٨/٣٩٦) والبيهقى فى الأسماء والصفات (٤٢٤) والبغوى فى شرح السنة (٥/١٧١) والذهبى فى العلو (٢٤) كلهم من طريق أبى معاوية الضرير عن شبيب بن شيبة عن الحسن عن عمران بن حصين مرفوعًا به قلت وإسناده ضعيف فيه علتان :

١ — أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين كما فى المراسيل لابن أبى حاتم وكذا قال يحيى بن معين .

=

٢٠ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله بن الموصلى أنبأنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن جعفر أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن المغلّس حدثنا أبو عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى قال حدثنى أبى قال : قال ابن اسحاق : خرج عبدٌ أسود لبعض أهل خيبر فى غنم له حتى جاء رسول الله ﷺ فقال لبعض أصحابه : من هذا الرجل ؟ قالوا : رسول الله ﷺ الذى من عند الله . قال : الذى فى السماء ؟ قالوا نعم . قالَ : أدنونى منه . فذهبوا به إلى رسول الله ﷺ فقال : أنت رسول الله ؟ قال : « نعم » . قال : الذى فى السماء ؟ قال : « نعم » . فأمره رسول الله ﷺ بالشهادة فتشهد ثم استقبل غنمه فرمى فى وجوهها بالبطحاء(٢١)، ثم قال : اذهبى ، فوالله لا أتبعك أبدًا فَوَلَّتْ فكان ذلك آخرُ العهد بها . قال : فقاتل العبد حتى استشهد قبل أن يصلى سجدةً واحدة ، فأتى به رسول الله ﷺ فأُلقى إليه فالتفت إليه ، ثم أعرض عنه ، فقيل يا رسول الله ! الْتَفَتَّ إليه ثم أعرضت عنه ؟ !! فقال : « إنه معه الآن لزوجتيه من الحور العين » . قال : واسم العبد أسلم .

أخرجه الأموى فى المغازى (٢٢) .

= ٢ – أن شبيبًا صدوقًا ولكنه يهم ويخطأ فى الحديث .

لكن للحديث طريق آخر يصح بها إن شاء الله تعالى .

أخرجه أحمد (٤٤٤/٤) والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٠٠٠) وابن حبان (٢٤٣١) والحاكم فى المستدرك(٥١٠/١) والطحاوى فى المشكل (٢١٢/٣) كلهم من طريق منصور بن المعتمر قال ثنا ربعى بن حراش عن عمران بن حصين قال جاء حصين إلى النبى ﷺ ... الحديث

قلت : وإسناده صحيح .

(٢١) **البطحاء** : بمعنى الأبطح وهو المكان المتسع يمر به السيل . الوسيط ٦١/١ .

(٢٢) **إسناده ضعيف** :

أخرجه ابن إسحاق فى مغازيه كما فى السيرة لابن هشام (٣٤٤/٢– ٣٤٥) والاستيعاب لابن عبد البر (٨٧/١) والإصابة لابن حجر (٣٨/١) .

قلت : وإسناده ضعيف لإعضاله فإن محمد بن إسحاق لم يذكروا فى هذه واسطته فى هذه القصة فهى على الأقل اثنان من الرواة .

٢١ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن منصور الموصلى أنبأنا أبو الحسين بن الطيورى أنبأنا محمد بن عبد الواحد بن جعفر أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنبأنا أحمد بن محمد بن المغلس حدثنا سعيد بن يحيى الأموى حدثنا عبد الله عن زيادعن ابن اسحاق قال حدثنى يزيد بن سنان عن سعيد بن الأجيرد الكندى عن العرس بن قيس الكندى عن عدى بن عميرة بن فروة العبدى قال : كان بأرضنا حبرٌمن اليهود يقال له : ابن شهلاء ، فالتقيت أنا وهو يوماً فقال : يا عدى بن عميرة ! فقلت : ما شأنك يا ابن شيهلاء ؟ فقال : إنى أجد فى كتاب الله المنزل أن أصحاب الفردوس قومٌ يعبدون ربهم على وجوههم . لا والله ، وما أعلم هذه الصفة فى أمةٍ من الأمم إلا فينا معشر يهود وأجد نبيها يخرج من اليمن .،فمن تَبَعَهُ كان على هدى و لا نراه يخرج إلا منا معشر يهود ، وأجد وقعتين تكونان ، إحداهما بمصرين والأخرى بصفين (٢٣) ، فأما مصرين فسمعنا بها مرابض الفراعنة .

وأما صفين فوالله ما أدرى أين هى . قال عدى : فوالله ما مكثنا إلا يسيراً حتى بلغنا أن رجلاً من بنى هاشم قد تنبأ وسجد على وجهه .فذكرت حديث ابن شهلاء ، فخرجت مهاجراً إلى النبى ﷺ ، فإذا هو ومن معه يسجدون على وجوههم ويزعمون أن إلههم فى السماء ، فأسلمتُ وتبعته (٢٤) .

---

(٢٣) **صفين** : هو موضع بقرب الرّقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربى بين الرّقة وبالس معجم البلدان ٣ / ٤١٤

(٢٤) **إسناده موضوع** : وفيه علل :

١ – عبد الله بن زياد وهو عبد الله بن زيا بن سمعان المخزومى المدنى كذبه مالك وهشام بن عروة وإبراهيم بن سعد وقال أحمد : متروك وقال ابن معين : ليس بشيء وقال كان كذابًا وقال أحمد بن صالح كان يغير الأسماء وقال البخارى :سكتوا عنه وقال النسائى :لا يكتب حديثه.

٢ – العرس بن قيس الكندى قال ابن عبد البر فى الاستيعاب (١٧٩٤) مذكور فى الصحابة لا أعرفه وقيل مات فى فتنة ابن الزبير وكذا فى أسد الغابة لابن الأثير (٣٦٢٨) وأنكر ابن حجر فى الإصابة (٥٤٩٧) صحبه وقال إنما الذى له صحبته هو عرس بن عميرة . =

٢٢ – قرئ على الشيخ أبي الفتح محمد بن عبد الباقي وأنا أسمع أخبركم أحمد بن علي بن الحسين قال أنبأ هبة الله بن الحسن أنبأ عبيد الله بن أحمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ثنا محمد بن غالب الأنطاكي ثنا يحيى بن السكن عن شعبة وقيس عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « ارحم من في الأرض يرحمك مَنْ في السماء » (٢٥) .

٢٣ – أخبرنا الشيخ الصالح العالم أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد اليوسفي أنبأ أبو علي بن المُذّهب أنبأ أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا محمد بن فضيل ثنا عمارة بن القعقاع عن ابن أبي نُعْم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : بعث عَليٌّ من اليمن إلى رسول الله ﷺ بذُهَيْبة في أديم (٢٦) مقروظ (٢٧) .

لم تحصل من ترابها فقسمها رسول الله ﷺ بين أربعة : بين زيد الخير والأقرع بن

= وعرس بن قيس لا صحبة له ثم قال وزعم العسكري أنهما واحد وأن عميرة أمه وقيساً أبوه وزعم ابن قانع أن قيسًا أبوه وعميرة جده فالله أعلم .

٣ – يزيد بن سنان وهو يزيد بن سنان بن يزيد التميمي ضعيف ضعفه أحمد وابن المديني والنسائي وقال متروك الحديث وقال ابن معين وأبو داود : ليس بشيء وقال أبو داود : عامة حديثه غير محفوظ . وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه.

ولم أستطع العثور عليه فيما تيسر تحت يدي من المصادر

لكن أورده ابن حجر في الإصابة (٥٤٧٩/٦) في ترجمة عدي بن عميرة بن فروة الكندي وقال إنها كانت سبب إسلامه ثم ساقه عن ابن اسحاق والإسناد كما ترى موضوع وأورده الذهبي في العلو (ص٢٥) وقال هذا حديث غريب .

(٢٥) إسناده ضعيف وهو صحيح :

قلت : إسناده ضعيف ، أبو عبيده لم يسمع من أبيه .

لكن الحديث قد صح بشواهده انظرها برقم (١٤) .

(٢٦) **أديم** : جلده الوسيط (١٠/١) .

(٢٧) **مقروظ** : مقطوع . الوسيط (٧٢٦/٢) .

حابس وعيينة بن حصن وعلقمة بن علاثة أو عامر بن الطفيل – شك عمارة – فوجد من ذلك بعض أصحابه والأنصار وغيرهم ، فقال رسول الله ﷺ : « ألا تأمنوني وأنا أمينٌ مَن في السماء يأتيني خبر مَنْ في السماء صباح مساء ؟ » ثم أتاه رجل غائر العينين (٢٨) مشرف الوجنتين ، ناشز الجبهة (كث اللحية ، مشمر الإزار ، محلوق الرأس *) فقال : اتق الله يا رسول الله . قال : فرفع رأسه إليه فقال : « ويحك ألستُ أحق أهل الأرض أن يَتَّقي الله أنا ؟ » ثم أدبر ، فقال خالد : يا رسول الله ! ألا أضرب عُنقَهُ ؟ فقال رسول الله ﷺ : « فلعله يكون يصلي » . فقال : إنه رُبَّ مُصَلٍ يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله ﷺ : « إني لم أُؤمر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم . » ثم نظر إليه النبي ﷺ وهو مُقْفٍ فقال : « هاه ، إنه سيخرج من ضئضئ هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » .

أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من طرق منها : البخاري عن قتيبة بن سعيد عن عبد الواحد بن زياد عن عمارة بن القعقاع ، ومسلم عن ابن نمير عن محمد بن فضيل عن عمارة عن ابن أبي نُعم واسمه عبد الرحمن (٢٩) .

٢٤ – أخبرنا عبد الله بن محمد أنبأ عبد القادر بن محمد أنبأ الحسن بن علي أنبأ أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله ثنا أبي ثنا حسين بن محمد ثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن

---

(٢٨) **غائر العينين** : أي أن عينيه داخلتان في محاجرهما لاصقتين بقعر الحدقة . وقوله « مشرف الوجنتين » الوجنتان العظمتان المشرفتان على الخدين وقوله : ناشز الجبهة : أي مرتفعها فتح الباري لابن حجر (٦٨/٨) .

* زيادة من المسند كما قال الأخ بدر

(٢٩) **حديث صحيح :**

أخرجه البخاري (٦٧/٨/فتح) ومسلم (١٤٤/٢) وأبو داود (٤٧٦٤) والنسائي (٨٧/٥) وأحمد (٤/٣) وابن خزيمة في صحيحه (٢٣٧٢/٤) والبيهقي في السنن (١٩٦/٨) وفي الدلائل (٤٢٦/٦) وفي الأسماء والصفات (٤٢١) وأبو نعيم في الحلية (٧٠/٥) من طرق عن عمارة بن القعقاع حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبي سعيد الخدري يقول فذكره .

عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: « إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قالوا :اخرجى أيتها النفس الطيبة فى الجسد الطيب ، اخرجى حميدة وأبشرى بروح وريحان وربٍ غير غضبان ، [قال]: (٣٠) فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيُقال : من هذا ؟ فيُقال : فلان . فيقولون : مرحباً بالنفس الطيبة كانت فى الجسد الطيب ، ادخلى حميدة وأبشرى بروح وريحان وربٍ غير غضبان [قال]:(٣١) فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التى فيها الله عز وجل ، وإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجى أيتها النفس الخبيثة كانت فى الجسد الخبيث ، اخرجى ذميمة وأبشرى بحميمٍ وغساق وآخر من شكله أزواج ، ولا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيُقال : من هذا ؟ فيقال : فلان فيقال : لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت فى الجسد الخبيث ، ارجعى ذميمة فإنه لا تفتح لك أبواب السماء . ثم تُرسل من السماء ثم تصير إلى القبر » .

أخرجه أحمد والطبرانى والخلال (٣٢) .

٢٥ – أخبرنا أبوعبد الله بن صدقة الحرانى أنبأ الفروى أنبأ عبد الغافر الفارسى قال أخبرنا أبو أحمد الجُلُودى أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان أنبأ مسلم بن الحجاج أخبرنا ابن أبى عمر قال ثنا مروان قال ثنا يزيد ـ يعنى ابن كيسان ـ عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« والذى نفسى بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلا كان الذى فى السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها » أخرجه مسلم (٣٣) .

---

(٣٠) وهى من المسند كما قال الأخ بدر حفظه الله .

(٣١) وهى من المسند كما قال الأخ بدرحفظه الله .

(٣٢) **إسناده صحيح :**

أخرجه ابن ماجة (٤٢٦٨) والنسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (١٠/٧٨) ،أحمد (٢/٣٦٤ – ٣٦٥) والبيهقى فى إثبات عذاب القبر (٣٥) .

قلت : **وإسناده صحيح**

(٣٣) **صحيح :** أخرجه مسلم (١٠/٢٥٩) / نووى) .

٢٦ – أنبأنا أبو سعيد الخليل بن أبى الرجاء بن أبى الفتح الرارانى أنبأ أبو على الحداد أنبأ أبو نعيم أنبأ أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن محمد بن أبى أسامة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو الحارث الورّاق عن بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسى عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذٍ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله ليكره فى السماء أن يخطأ أبو بكر فى الأرض (٣٤) .

٢٧ – كتب إلىّ الإمام الفقيه نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف يقول : رأيت النبى ﷺ فى المنام فقلت : يا رسول الله ! أريد أن أسألك عن مسألةٍ . قال : ما هى ؟ قلتُ : قد جاء فى القرآن والأحاديث الصحيحة أن الله فى السماء ، وأكثرُ الناس ينكرون هذا . قال : ومن ينكر هذا الأمر ؟!!

كذلك الله فى السماء .

---

(٣٤) موضوع :

أخرجه الحارث بن أبى أسامة كما فى المطالب العالية (٣٣/٤) وكما فى اللآلئ المصنوعة للسيوطى (٣٠٠/١) وكذا عزاه إليه الذهبى فى العلو (ص: ٥٥) .

وأخرجه القطيعى فى زوائد فضائل الصحابة (٦٥٩) وابن الجوزى فى « الموضوعات »(٣١٩/١) والذهبى فى العلو (ص / ٥٥) من طريق أحمد بن يونس به

وقال ابن الجوزى عقبه : « هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ لا يرويه عن بكر بن خنيس إلا أبو الحارث واسمه نصر بن حماد قال يحيى : هو كذاب ، وقال مسلم بن الحجاج : ذاهب الحديث . وقال النسائى : ليس بثقة وقال الذهبى : « أبو الحارث مجهول ، وبكر واهٍ وشيخه المصلوب ، تالف . والحديث غير صحيح » أ هـ .

قلت العجب من الذهبى كيف جهل أبا الحارث الوراق ، وقد ذكر فى الميزان كلام الأئمة عليه(٢٥٠/٤ - ٢٥١) فقال النسائى وغيره : ليس بثقة وقال البخارى :يتكلمون فيه ، وقال فيه مسلم : ذاهب الحديث وقال صالح جزرة : لا يكتب حديثه وقال عبد الله بن أحمد عن ابن معين : كذاب . وللحديث طريق آخر عن عبادة بن نسى عن عبدالرحمن بن غنم عن معاذبن جبل .

أخرجه ابن شاهين والطبرانى وعنه أبو نعيم فى فضائل القرآن كما فى اللآلئ (٣٠٠/١) .

وفى إسناده أبو العطوف جراح بن المنهال الجزرى قال عنه البخارى ومسلم : منكر الحديث ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك واتهمه ابن حبان بالكذب . انظر الميزان للذهبى (٣٩٠/١) .

٣ – ذكر الأخبار الواردة بأن الله تعالى فوق عرشه :

٢٨ – أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد ويده على كتفي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ويده على كتفي قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني ويده على كتفي قال حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ويده على كتفي قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الفرضي ويده على كتفي قال أنبأ أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي ويده على كتفي قال ثنا أبو عمرو هلال بن العلاء الرقي ويده على كتفي قال حدثني أبي ويده على كتفي ثنا عبيد الله بن عمرو ثنا زيد بن أبي أنيسة ويده على كتفي ثنا أبو إسحاق السبيعي ويده على كتفي قال حدثني عبد الله بن الحارث ويده على كتفي قال حدثني الحارث الأعور ويده على كتفي قال ثنا علي بن أبي طالب ويده على كتفي قال حدثني رسول الله ﷺ ويده على كتفي قال : « حدثني الصادق الناطق رسولُ رب العالمين وأمينه على وحيه جبريل ويده على كتفي ، قال : سمعت إسرافيل يقول : سمعت القلم يقول : سمعت اللوح يقول : سمعت الله تعالى من فوق العرش يقول للشيء كن فلا يبلغ الكاف النون حتى يكون ما يكون (٣٥) » .

---

(٣٥) **باطل :**

أخرجه الذهبي في العلو (ص: ٤٥) عن المصنف به .

ثم قال الذهبي « هذا حديث باطل ، ما حدث به هلال أبداً ، وأحمد المكي كذاب ، رويته للتحذير منه » .

وذكر العجلوني في كشف الخفاء (١/٥٥١) الشطر المرفوع منه فقط وقال (قال القاري : موضوع بلا شك) وأخرجه شمس الحق الجزري في مسلسلاته (ق ٢/٢) ومحمد بن عبد الباقي الأيوبي في المناهل المسلسلة (ص٤١) من طريق المصنف . كما أفاده الأخ / بدر جزاه الله خيراً

ونقل محمد بن عبد الباقي عن السخاوي أنه قال :

« باطل متناً وتسلسلاً » .

قلت : والعلاء أبو هلال ضعفه أبو حاتم وابن حبان وقال النسائي : هلال بن العلاء ، روى عن أبيه غير حديث منكر فلا أدري منه أتى أومن أبيه كذا في التهذيب (٨/١٩٤).

٢٩ – قرأت على أبى المظفر أحمد بن أحمد بن محمد بن حمدى أخبركم القاضى أبو الحسين قال أنبأ أبو بكر الخطيب أنبأ أبو عمر الهاشمى أنبأ أبو على اللؤلؤى حدثنا أبو داود السجستانى ثنا محمد بن الصُباح ثنا الوليد بن أبى ثور عن سماك بن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال : كنت فى البطحاء فى عصابة فيهم رسول الله ﷺ ، فمرت بهم سحابة ، فنظر إليها فقال : « ما تسمون هذه ؟ » قالوا : السحاب . قال : والمزن ؟ » قالوا : والمزن . قال : « والعنان ؟ » قالوا : والعنان . قال : « هل تدرون ما بُعْدَ ما بين السماء والأرض ؟ » قالوا : لا ندرى قال : « إنّ بُعْدَ ما بينهما إما واحدة وإما اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك ... » حتى عَدَّ سبع سموات .. ثم فوق السماء السابعة بحرٌ بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال (٣٦) . بين أظلافهم ورُكبهم مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم على ظهورهم العرش ، بين أسفله وأعلاه [مثل](٣٧) ما بين سماء إلى سماء ثم الله ـ عز وجل ـ فوق ذلك » (٣٨) .

---

(٣٦) أى : ملائكة على صورة الأوعال من النهاية لابن الأثير (٥/٢,٧) .

(٣٧) الزيادة من سنن أبى داود

(٣٨) إسناده **ضعيف** :

فيه علتان :

الأولى : الوليد بن أبى ثور : وهو الوليد بن عبد الله بن أبى ثور الهمدانى الكوفى وهو ضعيف .

الثانية : عبد الله بن عميرة : فيه جهالة كما قال الذهبى فى الميزان وقال البخارى فى تاريخه (٥/١٥٩) لا يعرف له سماع من الأحنف بن قيس.

وأخرجه أبو داود (٤٧٢٣) وعنه البيهقى فى الأسماء (ص ٣٩٩) وابن ماجة(١٩٣) وأحمد (٢٠٧/١) وأبو سعيد الدارمى فى الرد على الجهمية (٧٢) وفى الرد على المرسى(ص ٩٠ ـ ٩١) =

٣٠ - وقرأت على أبي المظفر بن حمدى أخبركم محمد بن محمد بن الحسين أنبأنا أحمد بن ثابت أنبأ القاسم بن جعفر أنبأ محمد بن أحمد بن عمرو ثنا سليمان بن الأشعث ثنا محمد بن بشار أنبأ وهب بن جرير ثنا أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال : أتى رسول

= والعقيلي في الضعفاء ٢/٢٨٤) واللالكائي (٦٥١) وابن عبد البر في التمهيد (١٤٠/٧) والذهبي في العلو (ص٤٩) وابن أبي شيبة في كتاب العرش (٩) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٠٢) والآجري في الشريعة (ص٢٩٢) والمزي في تهذيب الكمال (٧١٩/٢) من طريق الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب به .

وتابع الوليد عليه :

١ - عمرو بن قيس :

أخرجه أبو داود (٤٧٢٤) والترمذي (٣٣٢٠) وابن أبي عاصم (٥٧٧) وابن خزيمة (ص ١٠١ - ١٠٢) وابن مندة في التوحيد (٤٦/٢١) واللالكائي (٦٥٠) .

٢ - إبراهيم بن طهمان :

أخرجه أبو داود (٤٧٢٥) والآجري (ص ٢٩٢ - ٢٩٣) وابن مندة (٢٢) والبيهقي (ص ٤١٦ - ٤١٧) والذهبي في التذكرة (٧٩٥/٣) .

وتبقى علة جهالة عبد الله بن عميرة .

وللحديث طريق آخر

أخرجه الطيالسي (٢٢٩٢ - منحة) وأحمد (٢٠٦/١ - ٢٠٧) ومحمد بن أبي شيبة (١٠) والحاكم (٢٨٧/٢ - ٢٨٨- ٣٧٨- ٤١٢) و صححه الذهبي في العلو (ص/٤٩) من طريق يحيى بن العلاء عن شعيب بن خالد عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن العباس بن عبد المطلب به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً آفته يحيى بن العلاء فإنه متهم بالكذب والوضع .

وقال الذهبي في تعليقه على المستدرك : يحيى واه ، وأسقط من الإسناد وأيضاً الأحنف ابن قيس .

الله ﷺ أعرابيٌ فقال : يا رسول الله ! جُهدت الأنفس وضاعت العيال ونهكت الأموال وهلكت الأنعام فاستسق الله لنا ، فإنا نستشفع بك على الله ، ونستشفع بالله عليك . فقال رسول الله : « ويحك ! أتدرى ما تقول ؟ » وسبّحَ رسول الله ﷺ فمازال يسبح حتى عُرف ذلك في وجوه أصحابه ثم قال : « ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد ، ويحك أتدرى ما الله ؟ إن الله فوق عرشه ، وعرشه فوق سماواته (٣٩) »

٣١ - قرئ على فاطمة بنت محمد بن على البزارة المعروفة بنفيسة وأنا أسمع أخبركم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة قال أنبأ أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران أنبأ عبد الصمد بن على بن مكرم ثنا الحارث بن محمد بن داهر التميمى أنبأ على بن عاصم ثنا داود بن أبى هند عن عامر الشعبى قال : كانت زينب

---

(٣٩) **إسناده ضعيف :**

أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) وأبو سعيد الدارمى (٧١) وابن خزيمة (ص١٠٣ - ١٠٤) وابن أبي عاصم (٥٧٥ - ٥٧٦) ومحمد بن أبى شيبة (١١) والآجرى (ص٢٩٣) والطبرانى فى الكبير (١٣٣/٢) والدارقطنى فى الصفات (٣٨ - ٣٩) واللالكائى (٦٥٦) والبيهقى فى الأسماء (ص٤١٧) وابن عبد البر فى التمهيد (١٤١/٧) والبغوى فى « شرح السنة » (١٧٥/١ - ١٧٦) والذهبى فى العلو (ص٣٧) من طريق وهب بن جرير ثنا أبى قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب ين عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده به .

قلت : وإسناده ضعيف فيه علتان :

١ - محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه .

٢ - جبير بن محمد بن جبير : قال ابن حجر : مقبول أى إذا توبع وإلا فلين .

وقال الذهبى عقبه (ص ٣٩) : هذا حديث غريب جداً فرد .

وابن إسحاق حجة فى المغازى إذا أسند ، وله مناكير وعجائب فالله أعلم أقال النبى ﷺ هذا أم لا وأما الله عز وجل فليس كمثله شيء جل جلاله وتقدست أسماؤه ولا إله غيره .

تقول للنبي ﷺ : أنا أعظم نسائك عليك حقًا ، وأنا خيرهن منكحًا ، تقول زوجنيك الرحمن من فوق عرشه ، وكان جبريل هو السفير بذلك ، وأنا ابنة عمك وليس لك من نسائك قريبة غيرى (٤٠) .

٣٢ – أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى ابن البطى أنبأ أبو الفضل بن خيرون أنبأ أبو على بن شاذان أنبأ أبو سهل بن زياد ثنا القاضى أحمد بن محمد البرتى ثنا القعنبى ثنا المغيرة بن عبد الرحمن القرشى عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « لما قضى الله الخلق كتب في كتابه هو عنده فوق العرش : إن رحمتى غلبت غضبى » .

وفى لفظ : عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله كتب كتابًا قبل أن يخلق الخلق : إن رحمتى سبقت غضبى ، فهو [مكتوب](٤١) عنده فوق العرش » .

---

(٤٠) إسناده ضعيف :

أخرجه الحاكم (٤/٢٥) والذهبى فى العلو (ص.٤٠) من طريق الحارث بن محمد بن داهرالتميمى أنبأ على بن عاصم ثنا داود بن أبى هند عن عامر الشعبى قال : فذكره

قلت : وإسناده ضعيف

قال الذهبى : (هذا مرسل أى أنه منقطع بين الشعبى وبين زينب رضى الله عنها.

وعزاه ابن حجر فى الفتح (٤١٢/١٣) إلى أبى القاسم الطحاوى فى كتابه الحجة والبيان.

وأخرجه ابن جرير فى تفسيره (١٣ / ٤١٢) من طريق مغيرة عن الشعبى .

ولكن ذكر التزويج من العلو سيأتى له طريق آخر

(٤١) هى زيادة من صحيح البخارى (٥٢٢/١٣) كما أشار الأخ / بدر حفظه الله :

أخرجه البخارى (٤٢) ومسلم .

٣٣ – أخبرنا محمد بن عبد الباقى أنبأ حَمْد بن أحمد الحداد أنبأ أحمد بن عبد الله ثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن عمير ثنا على بن معبد بن نوح ثنا صالح بن بيان ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : « إن العبد ليشرف على حاجةٍ من حاجات الدنيا فيذكره الله تعالى من فوق عرشه من فوق سبع سماوات فيقول : ملائكتى ، إنَّ عبدى هذا قد أشرف على حاجةٍ من حوائج الدنيا فإن فتحتُها له فَتَحْتُ له باباً من أبواب النار ولكن أذودها عنه فيصبح العبد عاضاً على أنامله يقول : من سبقنى ؟ من دهانى ؟ وما هى إلا رحمةٌ رَحمهُ الله بها » .

هذا حديث غريب من حديث شعبة عن الحكم عن مجاهد .

قال أبو نعيم : لم نكتبه إلا من حديث على بن معبد عن صالح (٤٣) .

---

(٤٢) **إسناده صحيح :**

وله طرق عن أبى هريرة رضى الله عنه :

١ – الأعرج عنه به .

أخرجه البخارى (٢٨٧/٦) (٤٠٤/١٣/٤٤٠) ومسلم (٢١٠٧/٤ – ٢١٠٨ / عبد الباقى) والدارقطنى فى الصفات (١٥) والبيهقى فى الأسماء (ص٤١٦) .

٢ – أبو رافع عنه به .

أخرجه أحمد (٣٨١/٢) والبخارى (٥٢٢/١٣)

٣ – أبو صالح عنه به

أخرجه أحمد (٤٦٦/٢) والبخارى (٣٨٤/١٣) .

٤ – ابن عجلان عن أبيه عنه به .

أخرجه الترمذى (٣٥٤٣) وابن ماجة (١٨٩) وابن خزيمة فى التوحيد (ص : ٨) .

(٤٣) **إسناده ضعيف جداً .**

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٠٥/٣، ٢٠٨/٧) وابن الجوزى فى العلل المتناهية (٣١٧/٢) من طريقين عن صالح بن بيان ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه مرفوعاً .

قلت : وإسناده ضعيف جداً آفته صالح بن بيان قال عنه الدارقطنى : متروك . وقال الخطيب البغدادى كان ضعيفاً يروى المناكير عن الثقات كما فى اللسان لابن حجر (١٦٦/٣) وبه أعله =

٣٤ – أخبرنا محمد بن أحمد أنبأ حَمد أنبأ أحمد بن عبد الله ثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان عن أبيه عن وهب عن جابر بن عبد الله وابن عباس رضى الله عنهما قالا : قال على رضى الله عنه : يا رسول الله ! إذا أنت قُبضْتَ فمن يغسلك وفيم نكفنك ومن يصلى عليك ومن يدخلك القبر ؟ فقال النبى ﷺ : « يا على ! أما الغسل فاغسلنى أنت وابنُ عباس يصب الماء وجبريل ثالثكما ، فإذا أنتم فرغتم من غسلى فكفنونى فى ثلاثة أثواب جدد ، وجبريل [عليه السلام] (٤٤) يأتينى بحنوطٍ من حنوط الجنة ، فإذا أنتم وضعتمونى على السرير فضعونى فى المسجد واخرجوا عنى ، فإن أول من يصلى عَلَىَّ الرب – عز وجل – من فوق عرشه ، ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمرًا زمراً . ثم ادخلوا فقوموا صفوفًا صفوفًا لا يتقدم عَلىّ أحدُ . فَقُبِضَ رسولُ الله ﷺ ثم أدخلوه المسجد ووضعوه فى المسجد وخرج الناس عنه فأول من صَلَّى عليه الربُّ – عز وجل – من فوق عرشه – تعالى وتقدس – ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمرًا زمراً (٤٥) .

= ابن الجوزى فى العلل .

وقال الذهبى فى العلو (ص ٤٤) : صالح يعنى ابن بيان تالف . ولا يحتمل شعبة هذا .

تنبيه : ورد فى الحلية (٣٠٤/٣) صالح بن بنان وهو خطأ وصوابه صالح بن بيان .

(٤٤) زيادة من الحلية كما قال الأخ / بدر .

(٤٥) **موضوع** :

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٧٣/٤ – ٧٩) وابن الجوزى فى الموضوعات (٢٩٥/١ – ٣٠١) والطبرانى فى الكبير (٢٦٧٦/٣) والذهبى فى العلو (ص ٤٣) من طريق عبد المنعم بن إدريس بن سنان عن أبيه عن وهب عن جابر بن عبد الله وابن عباس رضى الله عنهما مرفوعًا .

قلت : وهذا موضوع آفته عبد المنعم بن إدريس قال أحمد بن حنبل : كان يكذب على وهب

وقال يحيى : كذاب خبيث ، وقال ابن المدينى وأبو داود : ليس بثقة . وقال الدارقطنى : هو وأبوه متروكان . وقال النسائى فى الضعفاء : ليس بثقة . وقال ابن حبان فى المجروحين : يضع الحديث على أبيه وعلى غيره .

وقال ابن الجوزى : هذا حديث موضوع محال كافأ الله من وضعه وقبح من يشين الشريعة بمثل هذا التخليط البارد والكلام الذى لا يليق بالرسول ﷺ ولا بالصحابة . =

٣٥ – أخبرنا محمد بن أحمد أنبأ حمد أنبأ أحمد (٤٦) ثنا أبو بكر أحمد بن السندى ثنا جعفر بن محمد بن الصباح ثنا يحيى بن خِذام بن منصور ثنا محمد بن عبد الله بن زياد الأنصارى ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أخبرنى جبريل عليه السلام ، عن الله عز وجل أن الله تعالى يقول : وعزتى وجلالى ووحدانيتى وفاقة خلقى إلىَّ واستوائى على عرشى وارتفاع مكانى ، إنى لأستحيى من عبدى وأمتى يشيبان فى الإسلام ثم أعذبهما » . ورأيت رسول الله ﷺ يبكى عند ذلك ، فقلت ما يبكيك [يا رسول الله](٤٧) ؟! فقال : « بكيت لمن يستحى الله تعالى منه ، ولا يستحى من الله عز وجل (٤٨) » .

٣٦ – أنبأنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفى أنبأ جدى الحافظ إسماعيل بن محمد ابن الفضل أنبأ أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن الخطيب الأنبارى أنبأ أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان ثنا جعفر بن محمد الخُلدى ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ثنا سهل بن بكار ثنا عبد السلام عن عبيدة الهُجيمى قال : قال أبو جرى جابر بن سليم :

= وقال الهيثمى فى المجمع (٣١/٩) : وفيه عبد المنعم بن إدريس وهو كذاب وضاع .

(٤٦) قال الأخ / بدر حفظه الله : زيادة من (و) يقتضيها السياق حيث تكرر هذا الإسنا د الثلاثى كما تقدم ، وأحمد هو أبو نعيم الأصبهانى .

(٤٧) زيادة من الحلية كما أفاد الأخ / بدر .

(٤٨) **موضوع :**

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٨٧/٢) وابن حبان فى المجروحين (٢٦٧/٢) والذهبى فى الميزان (٦٠٠/٣) من طريق محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله عنه مرفوعاً .

قلت : وإسناده موضوع آفتة محمد بن عبد الله الأنصارى فقد قال عنه العقيلى والأزدى : منكر الحديث . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وقال ابن طاهر : كذاب ، وقال الحاكم : يروى أحاديث موضوعة كما فى الميزان (٥٩٨/٣) والتهذيب لابن حجر (٢٥٦/٩) وأورده الذهبى فى العلو (ص٤٣) وقال : أخرجه أبو نعيم الحافظ فى الحلية وعداده فى الموضوعات وهذا الأنصارى ليس بثقة .

ركبتُ قعوداً لى وأتيتُ مكة فى طلبه ، فأنَخْتُ بباب المسجد فإذا هو جالسُ - ﷺ - وهو محتبٍ ببردة لها طرائق حمر ، فقلت : السلام عليك يا رسول الله قال : « وعليك السلام » قال : إنَّا معشر أهل البادية قوم بنا الجفاء ، فعلمنى كلمات ينفعنى الله بهن . قال : « ادن » ثلاثًا فقال : « أعد على » .

فقلت : إنا معشر أهل البادية قوم بنا الجفاء ، فعلمنى كلماتٍ ينفعنى الله بهن . قال : « اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئًا ولو أن تصب فضل دلوك فى إناء المستسقى ، وإذا لقيت أخاك فالقه بوجه طلق منبسط ، وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة ، وإن الله لا يحب المخيلة ، وإن امرؤٌ سبَّكَ بما يعلم فيك فلا تسبه بما تعلم فيه ، فإن الله تعالى يجعلُ لك أجراً ويجعل عليه وزراً ، ولا تَسبنَّ شيئًا مما خَوَّلَكَ الله عز وجل . » قال أبو جرى : فوالذى ذهب بنفس محمد ﷺ ما سببتُ لى شاةً ولا بعيراً . فقال رجل : يا رسول الله ! ذكرت إسبال الإزار ، وقد يكون بالرجل القرح أو الشيء يستحى منه . قال : « لا بأس إلى نصف الساق أو إلى الكعبين . إنَّ رجلاً ممن كان قبلكم لبس بُردين فتبختر فيهما ، فنظر الله إليه من فوق عرشه فمقته ، فأمر الأرض فأخذته فهو يتجلجل فى الأرض ، فاحذروا وقائع الله عز وجل (٤٩) » .

٣٧ - قرأت على أبى المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السلمى أخبركم الشريف أبو القاسم الحسينى أنبأنا عبد العزيز بن أحمد الكتانى حدثنا أبو محمد

---

(٤٩) **إسناده ضعيف** :

أورده الذهبى فى العلو (ص٣٦) معلقًا عن أبى مسلم إبراهيم بن مسلم الكجى وقال : إسناده لين .

وعبد السلام هو ابن عجلان . وللحديث طرق وخرجه أبو داود وبعضه الترمذى أ . هـ

قلت : وفيه عبد السلام بن عجلان ذكر ترجمته ابن حجر فى اللسان (٤/١٦) ونقل عن أبى حاتم أنه يكتب حديثه ونقل عن ابن حبان قال فيه (يخطئ ويخالف) .

والحديث أخرجه أبو داود (٤٠٨٤) وأحمد (٥/٦٣ - ٦٤) وابن حبان (٨٦٦ / موارد ، والحاكم (٤/١٨٦).

وأخرجه الترمذى (٢٧٢٢) دون موضع الشاهد منه .

عبد الرحمن بن عثمان أنبأ عمى محمد بن القاسم بن معروف أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبدة بن سليمان عن أبي حيان عن حبيب بن أبي ثابت أن حسان بن ثابت أنشد النبي ﷺ :

شَهِدتُ بإِذْنِ الله أنَّ محمداً ... رسول الله الذى فوق السموات من عَلِ
وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما ... له عملُ فى دينه متقبل
وأن أخا الأحقاف إذ قام فيهم ... يقولُ بذات الله فيهم ويعدل(٥٠) .

٣٨ – أنبأنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش قال أنبأنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ابن كادش أنبأ أبو على محمد بن الحسين الجازرى أنبأ أبو الفرج المُعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى ثنا محمد بن القاسم الأنبارى ثنا محمد بن المَرْزُبان ثنا أبو عبد الرحمن الجوهرى ثنا عبيد الله بن الضحاك أنبأ الهيثم بن عدى عن عوانة بن الحكم قال : لما استُخْلفَ عمر بن عبد العزيز وفد الشعراء إليه فأقاموا ببابه أيامًا لايؤذن لهم ، فبيناهم كذلك يومًا وقد أزمعوا على الرحيل مر بهم عديّ بن أرطأة فقال له جرير: [شعراً]

يا أيها الراكب المزجى مطيته ... هذا زمانك إنى قد مضى زمنى
أبلغ خليفتنا إن كنت لاقيه ... إنى لدى الباب كالمصفود فى قرن
لا تنس حاجتنا ألقيت مغفرة ... قد طال مكثى عن أهلى وعن وطنى

---

(٥٠) **إسناده ضعيف :**

أخرجه الذهبى (ص: ٤٠) من طريق المصنف به ، ثم قال « هذا مرسل » .

وأورده الهيثمى فى المجمع (٢٤/١) من طريق حبيب بن أبى ثابت وزاد : « فقال رسول الله ﷺ : وأنا » ثم قال : رواه أبو يعلى ، وهو مرسل .

وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٥٠٧/٨) عن الفضل عن عبدة به .

قلت : والفضل هو الفضل بن دكين ولم برد له ذكر فى الرواه عن عبدة ، ولم يذكر عبدة فى مشايخ الفضل .

قال : فدخل عدى على عمر فقال : يا أمير المؤمنين ! الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة وأقوالهم نافذة . قال : ويحك يا عدى ! مالى وللشعراء ؟! قال : أعز الله أمير المؤمنين ، إن رسول الله ﷺ قد امتدح فأعطى ، ولك فى رسول الله ﷺ أسوة حسنة . فقال كيف ؟ ! قال : امتدحه العباس بن مرادس السلمى فأعطاه حلة قطع بها لسانه قال : أو تروى من قوله شيئًا ؟ قال : نعم . فأنشده :

رأيتك يا خير البرية كلها ... نشرتَ كتابًا جاء بالحق معلمًا
شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا ... عن الحق لما أصبح الحق مظلمًا
ونَوَّرْتَ بالبرهان أمراً مدلساً ... وأطفأت بالبرهان ناراً تضرماً
فَمَنْ مبلِّغٌ عنى النبى محمداً ... وكل امرئٍ يُجزى بما كان قَدَّما
أقمتُ سبيل الحق بعد اعوجاجةٍ ... وكان قديمًا ركنه قد تهدما
تعالى علواً فوقَ عرش إلهنا ... وكان مكان الله أعلى وأعظما

حسنة ثم ذكر بقية الخبر (٥١) .

٣٩ - قرئ على عبد الله بن منصور وأنا أسمع أخبركم أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار أنبأنا محمد بن عبد الواحد أنبأ أبو بكر بن شاذان أنبأ أبو عبد الله بن المُغلِّس ثنا سعيد بن يحيى الأموى قال حدثنى أبى قال ثنا محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك أن سعد بن معاذ لما حكم فى بنى قريظة قال له رسول الله ﷺ : « لقد حكمت فيهم حكماً حكم الله به من فوق سبعة أرقعة» (٥٢) .

---

(٥١) **إسناده ضعيف جداً :**

أورده الذهبى فى العلو (ص٤٢) عن الهيثم بن عدى . مختصراً وعزاه إلى المصنف . وقال قبله : قال الهيثم بن عدى وهو إخبارى ضعيف ثم ذكره »

قلت : والهيثم اتهم بالكذب فاتهمه كلٌّ من ابن معين وأبى داود وقال النسائى وأبو حاتم : متروك الحديث كذا فى الميزان (٣٢٤/٤) ولسان الميزان (٢٠٩/٦) .

=

(٥٢) **إسناده ضعيف وهو صحيح :**

= أورده الذهبي في العلو (ص ٣٢) معلقاً عن سعيد الأموى ثم قال « هذا مرسل » .
قلت : وذلك لانقطاعه بين معبد وبين سعد بن معاذ .
لكن الحديث صحيح أخرجه النسائي في الكبرى (٨٢٢٣) والذهبي فى العلو (ص٣٢) والبيهقى فى الأسماء (ص.٤٢) من طرق عن محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد رضى الله عنه مرفوعًا .
قلت :وإسناده حسن .
وتابع محمد بن صالح الثمار عليه عياض بن عبد الرحمن .
أخرجه الطبراني (٦/٦) من طريق عياض بن عبد الرحمن عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال : كنا جلوساً عند النبى ﷺ فجاء سعد بن معاذ فقال رسول الله ﷺ : هذا سيدكم »
وأخرجه البزار (٢٦٩٦، كشف)
وقال الهيثمى فى المجمع (٣٠٨/٩) وفيه صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف .
ولكن خالفهم شعبة فرواه عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف قال : سمعت أبا سعيد الخدرى فذكر قصة التحكيم فى بنى قريظة ثم أورد النص المرفوع دون قوله « حكم به الله من فوق سبع سموات » .
أخرجه البخارى (١٦٥/٦) (١٢٣/٧ ، ٤١١) ومسلم (١٧٦٨) وأبو داود (٥١٩٣) والطبرانى (٦/٦) وأبو يعلى (٤٠٥/٢) وأبو نعيم فى الحلية (١٧١/٣) والبيهقى (١٨/٤) فجعل شيخ سعد بن إبراهيم فيه أبو أمامة بن سهل بن حنيف وجعل الحديث من مسند أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه بدلاً من مسند سعد رضى الله عنه .
وقال ابن أبى حاتم فى العلل (٣٦٦/٢) :
سألت أبى وأبا زرعة عن حديث رواه صدقة بن عبد الرحمن عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جدة قال : كنت جالسًا عند النبى ﷺ فجاء سعد بن معاذ وقال النبى ﷺ هذا سيدكم .
فقالا هذا خطأ رواه شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبى أمامةبن سهل عن أبى سعيد عن النبى ﷺ : والصحيح هذا هو : قلت : الوهم ممن هو قال أبى من عياض . وقال أبو زرعة لا أدري ممن هو أ هـ . وقال ابن حجر فى الفتح (٤١٢/٧) : رواية شعبة أوضح ويحتمل أن يكون لسعد بن إبراهيم فيه إسنادان أ . هـ
وقوله فى رواية المصنف سبعة أرقعة « يعنى سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع والجمع أرقعة وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فأعطى كل سماء اسمها أ .هـ من النهاية لابن الأثير ٢٥١/٢) .

٤٠ – أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي أنبأ أبو الحسن مكي بن منصور أنبأ أبو بكر[أحمد بن الحسن] الحرشي ثنا أبو العباس الأصم قال أنبأ الربيع المرادي قال أنبأ الشافعي قال أنبأ إبراهيم بن محمد قال حدثني موسى بن عبيدة قال حدثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عبيد الله بن عمير أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : أتى جبريل عليه السلام بمرآة بيضاء فيها نكتةُ إلى النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « ما هذه يا جبريل ؟ » قال : هذه الجمعة ، فُضِّلْتَ بها أنت وأمتك ، فالناس لكم فيها تبعٌ : اليهود والنصارى ، ولكم فيها خير . وفيها ساعةٌ لا يوافقها عبدٌ مؤمنٌ يدعو الله فيها بخيرٍ إلا استُجيب له ، وهو عندنا يوم المزيد . قال النبي عليه السلام : » ياجبريل ! وما يوم المزيد ؟ قال : إن ربك اتخذ في الفردوس وادياً أفْيحَ فيه كُثُب مسك ، فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله عز وجل ما شاء من ملائكته . وحوله منابر من نور وعليها مقاعد النبيين وحف تلك المنابر بمنابر من ذهب مكللةٍ بالياقوت والزبرجد ، عليها الشهداء والصديقون ، فيجلسوا من ورائهم على تلك الكُثُب ، فيقول الله لهم: أنا ربكم وقد صدقتكم وعدى فاسألوني أُعْطِكُمْ . فيقولون ربنا نسألك رضوانك . فيقول : قد رضيتُ عنكم ولكم عَلَيَّ ما تمنيتم ولَدَيَّ مزيدٌ .

فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير ، وهو اليوم الذى استوى ربكم على العرش فيه ، وفيه خلق آدم ، وفيه تقوم الساعة » .

وأخرجه الشافعي (٥٣) في مسنده .

---

(٥٣) **إسناده ضعيف :**

أخرجه الشافعي في مسنده (١/١٢٦ – ١٢٧ – السندى) وفى الأم -(١/٢٠٨ – ٢٠٩) والذهبى فى العلو (ص: ٣٠) من طريق إبراهيم بن محمد حدثنى موسى بن عبيدة قال حدثنى أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عبيد الله بن عمر أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

١ – إبراهيم بن محمد وهو شيخ الشافعى متهم بالكذب ٢ – موسى بن عبيدة ضعيف .

وللحديث طرق أخرى ذكرها الذهبى فى العلو لا تخلو كلها من مقال .

٤١ – أخبرنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا أحمد بن الحسن أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الحُرفى قال ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن أبى بكر ثنا زائدة بن أبى الرقاد عن زياد النميرى عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « فأدخل على ربى – عز وجل – وهو على عرشه تبارك وتعالى » فى حديث الشفاعة (٥٤) .

٤٢ – قرأت علىٰ أبى العباس أحمد بن المبارك بن سعد أخبركم جدى أبو المعالى ثابت بن بندار بن إبراهيم قال أنبأ أبو على الحسن بن الحسين بن دوما أنبأ مخلد بن جعفر

---

(٥٤) إسناده ضعيف وهو صحيح :

أخرجه الذهبى فى العلو (ص : ٣٢) عن المصنف به ثم قال : زائدة ضعيف . والمتن بنحوه فى الصحيح للبخارى من حديث قتادة عن أنس عن النبى ﷺ قال (فأستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه) .

وأخرجه أبو أحمد العسال فى كتاب المعرفة بإسناد قوى عن ثابت عن أنس وفيه:« فآتى باب الجنة فيفتح لى فآتى ربى تبارك وتعالى وهو على كرسيه أوسريره فأخر له ساجداً » وذكر الحديث أ هـ.

قلت :إسناده ضعيف فيه زائدة وهو ابن أبى الرقاد الباهلى قال عنه البخارى والنسائى وابن حجر : منكر الحديث .

أما حديث قتادة عن أنس .

أخرجه البخارى (٤٢٢/١٣) وأحمد (٢٤٤/٣) وابن خزيمة فى التوحيد (ص٢٤٨) .

وجاء أيضًا من حديث أبى هريرة فى حديث الشفاعة كذلك « فأنطلق تحت العرش فأخر ساجداً لربى » .

أخرجه أحمد (٤٣٦/٢) والبخارى (٣٩٥/٨ – ٣٩٦) ومسلم (١٨٥/١ / عبد الباقى) والترمذى (٢٤٣٤) وابن خزيمة (ص ٢٤٣) وأبو عوانة (١٧٢/١ – ١٧٤) .

وحديث ثابت عن أنس .

أخرجه أحمد (٢٨١ – ٢٨٢) والدارمى فى رده على المريسى (ص١٤) .

قال الشيخ الألبانى حفظه الله فى مختصر العلو (ص٨٨) : وذكر الدار فيه شاذ .

قال أنبأ أبو محمد الحسن بن على القطان أنبأ إسماعيل بن عيسى العطار أنبأ إسحاق بن بشر أخبرنى عثمان بن الساج عن مقاتل بن حيان عن أبى الجارود العبدى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : بلغنى حديثُ فى القصاص وصاحبه بمصر ، فاشتريتُ بعيراً وشددت عليه رَحْلاً ، ثم سرتُ شهرًا حتى وردت مصر .

فسألت عن صاحب الحديث فدللتُ عليه فإذا له باب لاطٍ وغلام أسود فقلت أهاهنا مولاك ؟ فسكت عنى ثم دخل فأخبر مولاه أن رجلاً أعرابياً بالباب ، فخرج إلىَّ فقال: من أنت ؟ قلت : أنا جابر بن عبد الله . قال : ادخل . فدخلتُ ، فقلتُ له : بلغنى عنك أنك تحدث بحديث فى القصاص عن رسول الله ﷺ ولم أشهده ، وليس أحدُ أحفظ له منك. قال : نعم ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إن الله يبعثكم يوم القيامة حفاة عُراة غُرلا بهما ، ثم يجمعكم ثم ينادى بصوت وهو قائمُ على عرشه بصوتٍ رفيع غير فظيع يُسمع القريب والبعيد يقول : أنا الديان ، لا ظُلْمَ اليوم . وعزتى وجلالى لأقتصن للمظلوم من الظالم ولو لطمةً ولو ضربة يد ، ولأقتصن للجمَّاء من القرناء ، ولأسألن العود لم خدش صاحبه ، ولأسألن الحجر لم ثلب صاحبه ، بذلك أرسلت رسلى وأنزلتُ كتبى ، وفى ذلك قلتُ : ﴿ وَنَضَعُ المَوَازِينَ القسطَ لِيَوْمِ القِيَامة فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وإن كان مِثْقال حَبَّةٍ منْ خَرْدَلٍ أتينا بِهَا وكَفَى بِنَا حَاسبِينَ ﴾ *(٥٥)

---

* سورة الأنبياء الآية ٤٧ .

(٥٥) موضوع :

فيه إسحاق بن بشر : وهو كذاب

وعلقه الذهبى فى العلو (ص ٥٦) بقوله « حديث المبتدأ لإسحاق بن بشر (فى الأصل : بشير وهو خطأ) وهو كذاب ثم ذكره مختصراً وقال : فهذا شبه موضوع » .

وأخرجه الخطيب البغدادى فى الرحلة فى طلب الحديث (٣٣) من طريق عمر بن الصبح عن مقاتل به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًا إن لم يكن موضوعًا .

فإن عمر بن صبح : كذاب متهم بالوضع كما قال ابن حبان والأزدى .

وقال الدارقطنى متروك =

٤ – ذِكْرُ أخْبارٍ دالة على ذلك فى الجملة

٤٣ – ونقل من الجزء الأول من حديث أحمد بن كامل : أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أحمد بن على بن السِّيبى القصرى أنا أبو على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنبأنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف عن محمد بن سعد العوفى ثنا عبد الله بن بكر السهمى ثنا يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : كنا جلوساً ذات يوم بفناء رسول الله ﷺ إذ مرت بنا امرأة من بنات رسول الله ﷺ فقال رجل من القوم : هذه ابنة رسول الله ﷺ . فقال أبو سفيان : ما مَثَلُ محمدٍ فى بنى هاشم إلا كمثل ريحانة فى وسط الزبل .فَسَمعت تلك المرأة فأبلغته رسول الله ﷺ ، فخرج رسول الله ﷺ – أحسبه قال: مغضباً – فصعد على منبره وقال : « ما بال أقوال تبلغنى عن أقوام ؟ !! إن الله خلق سموات سبعاً ، فاختار العليا فسكنها ، وأسكن سمواته من شاء من خلقه ،وخلق أرضين سبعًا فاختار العليا فأسكنها من شاء من خلقه ، ثم اختار خلقه فاختار بنى آدم ، ثم اختار بنى آدم فاختار العرب ، ثم اختار العرب فاختار مضر ، ثم اختارمضر فاختار قريشاً ، ثم اختار قريشًا فاختار بنى هاشم ، ثم اختار بنى هاشم فاختارنى ، فلم أزل خياراً من خيار . ألا و مَنْ أَحَبَّ قريشًا فبحبى أحبهم ، ومن أبغض العرب فببغضى أَبْغَضَهُم (٥٦) .

= وأما رحلة جابر بن عبد الله فهى ثابتة ولكن ليس فيها ذكر العرش ولا ذكر الآية .
أخرجه أحمد (٤٩٥/٣) والبخارى فى الأدب المفرد (٩٧٠) وإسناده حسن .
وعزاه ابن حجر فى الفتح (١٧٤/١) إلى الطبرانى فى مسند الشاميين وتمام فى فوائده من طريق الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه .

(٥٦) منكر .

أخرجه العقيلى (٣٨٨/٤) والحاكم (٨٦/٤ – ٨٧) والبيهقى فى مناقب الشافعى (٣٩/١ – ٤٠) من طريق عبد الله بن بكر السهمى ثنا يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ... فذكره .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً : محمد بن ذكوان قال النسائى ليس بثقة ، وضعفه الدارقطنى وغيره وقال العقيلى : لا يتابع عليه.
=

٤٤ – أخبرنا محمد أنبأ حَمْدُ أنبأ أحمد ثنا سليمان حدثنا المقدام بن داود حدثنا على بن معبد ثنا وهب بن راشد عن فرقد عن أنس رضى الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ : « أوحى الله تعالى إلى نبيٍ من الأنبياء : ما بال عبادى يدخلون بيوتى – يعنى المساجد – بقلوبٍ غير طاهرةٍ وأبدٍ غير نقيةٍ ؟ ! أبِى يغترون وإياى يخادعون ؟ وعزتى وجلالى وعلوى فى ارتفاعى لأبتلينهم ببليةٍ أترك الحليم فيهم حيران ، لا ينجو منهم إلا من دعا كدعاء الغريق (٥٧) .

= لكن عبد الله بن بكر قد توبع عليه تابعه حماد بن واقد .

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (١٢ / ٤٥٥ – ٤٥٦) وابن عدى فى كامله (٢٢٠٧/٦) والحاكم (٧٣/٤) وأبو نعيم فى الدلائل (٦٧/١) من طريق حماد بن واقد عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً أيضًا فيه علتان :

الأولى : حماد بن واقد ضعفه ابن معين وقال البخارى : منكر الحديث .

الثانية : محمد بن ذكوان وقد سبق الكلام عليه .

والحديث أورده الذهبى فى العلو (ص ٢٢ – ٢٣) بقوله :

« وحديث الجماعة عن عبد الله بن بكر السهمى « فذكره » .

ثم قال (تابعه حماد بن واقد وغيره عن محمد بن ذكوان أحد الضعفاء وبعضهم يقول فيه عبد الله بن دينار وهو حديث منكر رواه جماعة فى كتب السنة .

والحديث أورده ابن أبى حاتم فى العلل (٣٦٨/٢) وقال عن أبيه :

إنه حديث منكر وأقره الذهبى فى ترجمة ابن ذكوان من الميزان .

(٥٧) إسناده ضعيف جداً :

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٤٨/٣) من طريق المقدام بن داود حدثنا على بن معبد ثنا وهب بن راشد عن فرقد عن أنس رضى الله عنه مرفوعًا .

ثم قال بعد أن ذكر مع هذا الحديث حديثين آخرين وقال عقبهما : (هذه الأحاديث الثلاثة بهذه الألفاظ لم يروها عن أنس رضى الله عنه غير فرقد ولا عنه إلا وهب بن راشد ووهب وفرقد=

٤٥ – أخبـرنا أبو بكر النقور أنبـأ أبو طالب اليوسـفى أنبأ أبو على بن المذهـب أنبأ أبو بكر القطيعى ثنا عـبد الله بن أحمد ثنا أبى ثنا عفـان ثنا هـمام بن يحيى قال : سمـعت قتادة يحدث عـن أنس بن مالك أن مـالك بن صعصـعة حـدثه أن نبى الله ﷺ حـدثهم عن ليلة أُسرى به قال : بينما أنا فى الحطيم - وربما قال قتادة : فى الحجر - مضطجعٌ إذ أتانى آت . .» فذكـر الحديث . . قال : « ثم أتيتُ بدابةٍ دون البـغل وفوق الحمـار أبيض ، يقع خطوه عند أقـصى طرفه . قـال : فَحُمِلتُ عليه ، فـانطلق بى جـبريل – عليـه السلام – حـتى أتى بى السماء الدنيـا فاستفـتح ، فقيل له : من هذا ؟ قال : جـبريل . قيل : ومن معـك ؟ قال : محـمد .قال : أوَ قد أُرسل إليه ؟ قال : نعم . فقيل : مرحبًا به ونعم المجىء جاء قال: ففتح . قـال : فلما خلصت وإذا فـيهـا آدم عليه السـلام (٥٨) قـال : هذا أبوك آدم فَسَلم عليـه . فسلمتُ عليـه فَرَدَّ السلام ، ثم قال : مرحبـاً بالابن الصالح والنبى الصالح ، ثم صـعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح ، قيل من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل وقدْ أُرسل إليـه ؟ قال نعم قال : مرحـبا به ونعم المجىء جاء . قال : ففـتح فلما خلصت فإذا يحيى وعيسى وهما إبنا الخالة . قال : هذا يحـيى وعيسى فَسَلّمْ عليهما . قال فسلمتُ

= غير محتج بحديثهما وتفردهما .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًا فيه علل :

الأولى : المقدام بن داود قال عنه النسائى : ليس بثقة وضعفه الدارقطنى .

الثانية : وهب بن راشد قال عنه الدارقطنى : متروك .

وقال أبو حاتم (٢٧/٩) « منكر الحديث حدث بأحاديث بواطل » .

وقـال العقـيلى (٣٢٢/٤) : منكر الحديث . وقـال ابن عـدى (٢٠٢٩/٦) فى الكامل ليس حديثه بالمستقيم .

الثالثة : فرقد السبخى : قال ابن حجر فيه : صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ .

فالإسناد ضعيف جداً .

(٥٨) زيادة من المسند

فردا السلام وقالا: مرحبًا بالأخ الصالح والنبى الصالح . ثم صعد حتى أتى السماء الثالثة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل وقد أرْسل إليه ؟ قال : نعم قال : مرحبًا به ونعم المجيء جاء . قال : ففتح . فلما خلصت إذا يوسف عليه السلام قال : هذا يوسف فَسَلِّم عليه . قال : فسلمت عليه فَرَدَّ السلام ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبى الصالح . ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أو قدّ أرسل إليه ؟ قال : نعم قال : مرحباً به ونعم المجيء جاء قال : ففتح . فلما خلصت [قال] (٥٩): فإذا إدريس [عليه السلام] (٦٠) قال : هذا إدريس ، فسلّم عليه . قال : فسلمتُ عليه فَرَدَّ السلام ، ثم قال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبى الصالح . قال : ثم صعد حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال محمد . قيل وقء أرسل إليه ؟ قال : نعم قال : مرحباً به ونعم المجيء جاء . قال : ففتح فلما خلصت فإذا هارون عليه السلام قال : هذا هارون فَسَلِّم عليه . قال : فسلمتُ عليه قال : فَرَدَّ السلام ، ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبى الصالح [قال] : (٦١) ثم صعد حتى أتى السماء السادسة فاستفتح.قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد أُرسلَ إليه ؟ قال نعم . قال : مرحبًا به ونعم المجيء جاء قال : ففتح فلما خلصت فإذا أنا بموسى [عليه السلام](٦٢) قال : هذا موسى فسلم عليه ، فسلمت عليه فَردَّ السلام ثم قال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبى الصالح ، قال : فلما تجاوزتُ بكى ، قيل له و ما يبكيك ؟ !! قال : أبكى لأن غلاماً بعثَ من بعدى ثم يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتى قال : ثم صعد حتى أتى إلى السماء السابعة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قال ومن معك ؟ قال : محمد . قيل وقد أرسل إليه ؟

---

(٥٩) زيادة من المسند .

(٦٠) زيادة من المسند .

(٦١) زيادة من المسند .

(٦٢) زيادة من المسند .

قال : نعم . قال : مرحبًا به ونعم المجيء جاء .قال : ففتح ، فلما خلصت فإذا إبراهيم عليه السلام قال : هذا إبراهيم فَسَلِّم عليه . قال : فسلمت عليه . قال : فَردَّ السلام ثم قال : مرحبًا بالابن الصالح والنبى الصالح ، قال : ثم رُفعت إلى سدرة المنتهى . قال ثم رفع لى البيت المعمور قال : ثم فرضت الصلاة على خمسين صلاة كل يوم . قال : فرجعتُ فمررتُ على موسى عليه السلام فقال : بم أُمرْت ؟ قال : أُمرْت بخمسين صلاة كل يوم . قال : إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة ، وإنى قد خبرت الناس قبلك وعالجتُ بنى إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك . قال :فرجعت فوضع عنى عشراً . قال : فرجعتُ إلى موسى فقال : بم أُمِرْت ؟ قلت : بأربعين صلاة كل يوم . قال : إن أمتك لا تستطيع أربعين صلاة كل يوم . إنى قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك . قال : فرجعتُ فوضع عنى عشراً أخر . قال : فرجعت إلى موسى فقال لى : بم أُمرْت ؟ قال : أُمرت بثلاثين صلاة كل يوم قال : إن أمتك لا تستطيع ثلاثين صلاة كل يوم ، وإنى قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع واسأل ربك التخفيف لأمتك . قال فرجعت فوضع عنى عشرًا أُخر ، فرجعت إلى موسى فقال [لى](٦٣) : بم أمرت ؟ قلت : بعشرين صلاة كل يوم . فقال : إن أمتك لا تستطيع عشرين صلاة كل يوم ، وإنى قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم قال : فرجعت إلى موسى فقال : بم أمرت ؟ قال : أمرت بعشر صلوات كل يوم .فقال : إن أمتك لا تستطيع عشر صلوات كل يوم وإنى قد خبرتُ الناس قبلك ، وعالجت بنى إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك قال : فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم . فرجعت إلى موسى فقال : بم أُمرْت : قلت : أمرت بخمس صلوات كل يوم فقال : إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم ، وإنى قد خبرتُ الناس قبلك وعالجت بنى

(٦٣) زيادة من المسند .

إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك واسأله التخفيف . قال : قلتُ قد سألت ربى حتى استحيت منه ، ولكنى أرضى وأسلم فلما نفذت نادى منادٍ : قد أمضيتُ فريضتى وخففتُ عن عبادى » .

قال الحافظ أبو الفضل ابن ناصر رحمه الله تعالى : اتفق أئمةُ أصحاب الحديث على صحة هذا الحديث وثبوته ، وأخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما وغيرهما (٦٤) .

٤٦ – قرئ على أبى زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى وأنا أسمع أخبركم أبو منصور محمد بن الحسين المقومى أنبأ أبو طلحة القاسم بن أبى المنذر أنبأ أبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمة أنبأ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة ثنا محمد بن عبد الملك ابن أبى الشوارب ثنا أبو عاصم العبادانى ثنا الفضل الرقاشى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « بينا أهل الجنة فى نعيمهم إذ سطع لهم نور ، فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب عز وجل قد أشرف عليهم من فوقهم فقال : السلام عليكم يا أهل الجنة . قال : وذلك قوله عز وجل ﴿ سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رحيم ﴾(*) قال : فينظر إليهم وينظرون إليه ، ولايلتفتون إلى شىء من النعيم ما داموا ينظرون إليه . حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم فى ديارهم (٦٥) » .

---

(٦٤) **حديث صحيح :**
له طرق عن أنس رضى الله عنه .
١ – قتادة عنه .
أخرجه أحمد (٢٠٨/٤ – ٢١٠) والبخارى (٢٠١/٧ – ٢٠٢) ومسلم (١٤٩/١ – ١٥٠) / عبد الباقى) والنسائى (٢١٧/١– ٢٢١) .
٢ – ثابت عنه . أخرجه مسلم (١٤٥/١ – ١٤٧ / عبد الباقى).
٣ – ابن شهاب عنه .
أخرجه مسلم (١٤٨/١ – ١٤٩).
(*) سورة يس الآية : ٥٨ .
(٦٥) **إسناده ضعيف :**
أخرجه ابن ماجة (١٨٥) والآجرى فى الشريعة (ص٢٦٧) وابن أبى حاتم كما فى تفسير=

٤٧ – أخبرنا طاهر بن محمد المقدسي أنبأ محمد بن الحسين أنبأ القاسم بن أبي المنذر أنبأ علي بن إبراهيم بن سلمة قال أنبأ محمد بن يزيد ثنا بكر بن خلف حدثني يحيى بن سعيد عن موسى بن أبي عيسى الطحان عن عون بن عبد الله عن أبيه أو عن أخيه عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله : « إنَّ مِمَّا تَذْكُرونَ مِنْ جَلالِ اللهِ التسبيح والتهليل والتحميدَ يتعطفن حول العرش لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدويِّ النَّحْلِ ، تذكرُ بصاحبها . أَمَا يُحبُّ أحدكم أن يكون له – أو لا يزال له – من يُذَكِّرُ به ؟ »

رواه ابن ماجة (٦٦) .

٤٨ – أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأ أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأ أبو القاسم ابن بشران أنبأ أبو علّي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ثنا علي بن الحسين بن يزيد

= ابن كثير (٥٧٠/٦) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٢٦٦/٥) وأبو نعيم في الحلية (٢٠٨/٦ – ٢٠٩) وابن عدي في الكامل (٢٠٣٩/٦) والعقيلي (٢٧٤/٢ – ٢٧٥) وابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٠/٣ – ٢٦١) من طريق أبي عاصم العباداني ثنا الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعًا.

قلت : وإسناده ضعيف فيه الفضل الرقاشي وهو ضعيف . وقال ابن حجر : منكر الحديث وقال ابن الجوزي عقبه « موضوع ، مدار طرقه كلها على الفضل بن عيسى الرقاشي قال يحيي : كان رجل سوء .. »

وقال الذهبي (ص٢٣) : إسناده ضعيف.

وقال ابن كثير : في إسناده نظر

(٦٦) إسناده صحيح :

أخرجه ابن ماجة (٣٨٠٩) من طريق يحيي بن سعيد عن موسى بن أبي عيسى الطحان عن عون بن عبد الله عن أبيه أو عن أخيه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه مرفوعًا.

أخرجه الحاكم (٥٠٣/١) من طريق يحيى عن أبي عيسى موسى بن عيسى الصغير عن عون عن أبيه بدون شك وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم وعزاه المنذري في الترغيب (٤٣٢/٢) إلى أبي الدنيا .

الصُّدَائِى ثنا أبى ثنا الوليد بن القاسم عن يزيد بن كيسان عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصاً إلا صعدت لا يردها حجاب ، فإذا وصلت إلى الله نظر إلى قائلها ، وحقٌّ على الله أن لا ينظر إلى موحدٍ إلا رحمه » (٦٧) .

٤٩ – أخبرنا الرئيس الأديب أبو العز محمد بن محمد بن مواهب الخراسانى أنبأنا أبو الحسين بن الطيورى أنبأ محمد بن على بن الفتح الحربى أنبأ أبو حفص بن شاهين ثنا محمد بن مخلد ثنا عبدوس بن بشر ثنا عبد العزيز بن عبد الواحد العسقلانى ثنا أبو نعيم عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : « إن لله عموداً من نور ، أسفله تحت الأرض السابعة ورأسه تحت العرش ، فإذا قال العبد : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اهتز ذلك

---

(٦٧) منكر :

عزاه الألبانى فى الضعيفة (٢/٣٢٠ – ٣٢١) إلى ابن بشران فى الأمالى (١/٧٠و١٠٨ /٢) ومن طريقه الخطيب فى تاريخه (١١/٣٩٤) من طريق على بن الحسين بن يزيد الصدائى : ثنا أبى : ثنا الوليد بن قاسم عن يزيد بن كيسان عن أبى حازم عن أبى هريرة مرفوعًا .

وقد خولف على بن الحسين فى متنه خالفه الترمذى والنسائى .

أخرجه الترمذى (٤/٣٥٩٠) والنسائى فى اليوم والليلة (٨٣٩) من طريق الحسين بن على بن يزيد الصدائى عن الوليد بن القاسم عن يزيد بن كيسان عن أبى حازم عنه بلفظ (ما قال عبد لا إله إلاالله قط مخلصًا إلا فتحت له أبواب الجنة حتى تفضى إلى العرش ما اجتنبت الكبائر » .

قلت : وهذا إسناد حسن

قال الشيخ الألبانى حفظه الله : فهذا يدل على ضعف على بن الحسين عندى لمخالفته الترمذى فى لفظ حديثه على قلة روايته .

قلت : فقد رأيت أنه قد خالف على بن الحسين كلاً من الترمذى والنسائى .

العمود ، فيقول الله عز وجل له : اسكن . قال : يا رب ! كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها ؟ قال : فيقول الله تعالى : قد غفرت له » فقال رسول الله ﷺ : « أكثروا من هز ذلك العمود » (٦٨) .

---

(٦٨) **إسناده ضعيف جداً :**

أخرجه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١٦٦/٣) من طريق عبدوس بن بشر ثنا عبد العزيز بن عبد الواحد العسقلانى ثنا أبو نعيم عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعًا .

وقال : قال الدارقطنى ، تفرد به عمر بن الصبح قال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات »

قلت : وإسناده ضعيف جداً إن لم يكن موضوعًا فإن عمر بن الصبح كذاب متهم بالوضع كما قال الأزدى وابن حبان وقال الدارقطنى : متروك .

وقال ابن الجوزى بعد إيراده هذا الحديث.

وقد روى نحوه يحيى بن أبى أنيسة عن هشام عن الحسن عن أنس . قال زيد بن أبى أنيسة : أخى يحيى يكذب . وقال أحمد والنسائى : يحيى متروك الحديث .

وقد رواه عبد الله بن إبراهيم الغفارى من حديث أبى هريرة مختصراً »

ثم أخرجه ابن الجوزى (١٦٦/٣ / ١٦٧) وأبو نعيم فى الحلية (١٦٤/٣) من طريق عبد الله بن إبراهيم المدنى حدثنا عبد الله بن أبى بكر عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا ثم قال ابن الجوزى عقبه :

أما عبد الله بن إبراهيم فهو الغفارى نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الأحاديث . وأما عبد الله بن أبى بكر فقال أبو زرعة : ليس بشىء . وقال موسى بن هارون : ترك الناس حديثه أ . هـ

وقال أبو نعيم عقبه : غريب من حديث صفوان تفرد به ابن المنكدر ورواه محمد بن أشرس عن عبد الصمد بن حسان عن سفيان الثورى عن صفوان مثله .

قلت : ومحمد بن أشرس هذا متهم وضعفه الدارقطنى وتركه أبو عبد الله بن الأخرم .

وللحديث طريق ثالث عن ابن عباس .

أخرجه الخطيب فى تاريخه (٣٨/٥) من طريق نهشل عن عطاء عن ابن عباس موقوفاً عليه =

٥٠ - أخبرنا محمد أنبأ حمد أنبأ أبو نعيم الحافظ أنبأ أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث أبى أسامة ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذرٍ رضى الله عنه قال : كنا جلوساً عند النبى ﷺ فى المسجد عند غروب الشمس فقال : « يا أبا ذر ! أتدرى أين تغرب الشمس ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها ، وتستأذن فلا يؤذنُ لها حتى تستشفع وتطلب ، فإذا طال عليها قيل لها : اطلعى من مكانك ، فذلك قوله تعالى : ﴿ والشَّمْسُ تَجْرى لمستقرٍ لَهَا ذَلكَ تَقْديرُ العزيز العليم ﴾ (٦٩) .

صحيح متفق عليه ، قاله أبو نعيم (٧٠) .

٥١ - أخبرنا محمد بن عبد الباقى أنبأ أحمد بن الحسن أنبأ الحسن بن أحمد أنبأ أحمد

= قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً فيه نهشل هذا وهو ابن سعيد كذبه ابن راهويه وقال عنه ابن معين والنسائى : ليس بثقة وقال الدارقطنى وأبو حاتم : ضعيف الحديث .

قلت : فهذه الأسانيد واهية لا يقوى بعضها بعضاً .

(٦٩) سورة يس الآية : ٣٨ .

(٧٠) صحيح :

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢١٦/٤) بهذا الإسناد.

وله طرق عن الأعمش

١ - أبو نعيم الفضل بن دكين عنه به .

أخرجه البخارى (٥٤١/٨) وأبو عوانة (١٠٨/١ - ١٠٩) وابن مندة فى التوحيد (٢٩) والبيهقى فى الأسماء (ص٣٩٣) والنسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف له (١٨٩/٩) .

٢ - أبو معاوية عنه به .

أخرجه البخارى (٤٠٤/١٣) ،مسلم (١٣٩/١ / عبد الباقى) .

والترمذى (٢١٨٦ - ٣٢٢٧) وابن مندة (٣٠) .

٣ - جابر بن نوح عنه .

أخرجه ابن جرير فى تفسيره (٢٣ /٥) .

٤ - وكيع بن الجراح عنه مختصراً .

أخرجه البخارى (٥٤١/٨) (٤١٦/١٣) ومسلم (١٣٩/١/ عبد الباقى) .

(٥) جرير عنه مختصراً. =

بن محمد بن عبد الله أنبأ أحمد بن محمد بن عيسى ثنا القَعْنَبي ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « يتعاقبون فيكم ملائكةٌ بالليل وملائكةٌ بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يَعْرُجُ الذين باتوا فيكم ، فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون » .

متفق عليه (٧١) .

= أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٦٢)

وتابع الأعمش عليه .

١ – يونس بن عبيد

أخرجه مسلم (١/١٣٨/عبد الباقي) وابن مندة (٣٢) وأبو الشيخ في العظمة (٦٥٧) .

٢ – هارون بن سعد .

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٥٩) .

٣ – الحكم بن عتبة .

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٦٠) .

٤ – موسى بن المسيب .

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٥٦) .

والحديث عزاه السيوطي في الدر (٥٦/٧) إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن المنذر .

(٧١) حديث صحيح :

له طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١ – أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

أخرجه مالك في الموطأ (١/٣٤٦ – ٣٤٨) وعنه البخاري (٢/٣٣ و١٣ /٤١٥) ومسلم (١/٤٣٩)والنسائي(١/٢٤٠-٢٤١) وأحمد (٢/٤٨٦) والخطيب في تاريخ بغداد(٨/٣٠٥)والبيهقي في الأسماء (ص ٤٢٥) والبغوي في شرح السنة (٢/٢٢٦) .

٢ – أبو صالح عنه به .

أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (٩٢) وابن خزيمة في صحيحه (٣٢١ / ٣٢٢) وفي التوحيد (ص١١٨ – ٣٨١) .
=

٥٢ – أخبرنا محمد أنبأ أحمد بن الحسن أنبأ أبو على بن شاذان أنبأ أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد أنبأ أحمد بن محمد بن عيسى البرتى ثنا يحيى – يعنى الحمانى . ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: إنَّ للّهِ مَلائكة سيَّاحين فى الأرض فَضْلا عن كُتَّاب الناس فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تعالى نادوا : هلموا إلى بغيتكم ، فيحفون بهم يعنى فإذا تفرقوا صعدوا إلى السماء ، فيقول الله تبارك وتعالى : أى شيء تركتم عبادى يصنعون ؟ يقولون : تركناهم يحمدونك ويمجدُّونك ويذكرونك . فيقول : وهل رأونى ؟ فيقولون : لا . فيقول : وكيف لو رأونى ؟ فيقولون : لو رأوك كانوا لك أشد تحميداً وتمجيداً وذكراً . فيقول : فأى شيء يطلبون ؟ فيقولون : يطلبون الجنة . فيقول : وهل رأوها . فيقولون : لا فيقول : فكيف لو رأوها ؟ يفقولون : لو رأوها كانوا أشد طلبا لها وأشد حرصًا . فيقول : من أى شيء يتعوذون ؟ فيقولون : يتعوذون من النار . فيقول : وهل رأوها ؟ فيقولون : لا . فيقول : فكيف لو رأوها ؟ فيقولون : لو رأوها لكانوا أشد منها هربا وأشد منها تعوذا وخوفا فيقول : فإنى أشهدكم أنى قد غفرتُ لهم . فيقولون : فيهم فلان الخَطَّاء لم يردهم ، إنما جاء لحاجة ، فيقول : هم القوم لا يشقى جليسهم .مرتين (٧٢) » .

= ٣ – همام عنه به .
أخرجه مسلم (٤٣٩/١/ عبد الباقى) وأحمد (٣١٢/٢) وابن خزيمة (ص١١٧) والبيهقى (ص/٢٠٦) .
٤ – موسى بن يسار عنه به .
أخرجه أحمد (٢٥٧/٢) .
٥ – أبو رافع عنه به .
أخرجه أحمد (٣٤٤/٢) .
(٧٢) حديث صحيح :
أخرجه البخارى (٢٠٨/١١ – ٢٠٩) والترمذى (٣٦٠٠) وأحمد (٢٥١/٢ – ٢٥٢) وابن حبان (٨٤٤ ، ٨٤٥ إحسان) وأبو نعيم فى الحلية (١١٧/٨) والبيهقى فى الشعب (٣٩٩/١) =

٥٣ – أخبرنا محمد أنبأ حمد أنبأ أحمد ثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا مروان بن معاوية عن عبيد الله بن عبد الله عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ : « ما طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه ، كأن عينيه كوكبان دريان » (٧٣)

= وفى الأسماء والصفات (ص٢٠٧) والإسماعيلى كما فى الفتح (١١/٢١١) من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعًا .

إلا أن عند أحمد والترمذى فيه (عن أبي هريرة أو أبي سعيد . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى عن أبي هريرة من غير هذا الوجه ، يعنى من غير الشك كما قال ابن حجر فى الفتح .

وقد توبع عليه الأعمش تابعه سهيل بن أبي صالح عن أبيه به .

أخرجه أحمد (٢/٢٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٨٢) ومسلم (٤/٢٠٩٩/٢٠٧٠) والبغوى فى شرح السنة (٥/ ١١ – ١٢)

(٧٣) إسناده حسن :

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٤/٩٩) وأبو الشيخ فى العظمة (٣٩٣) والحاكم (٤/٥٥٨ – ٥٥٩) والذهبى فى العلو (ص٤٤) من طريق مروان بن معاوية عن عبيد الله بن عبد الله عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعًا .

قلت : وإسناده حسن من أجل عبيد الله بن عبد الله وهو عبيد الله بن عبد الله بن الأصم .

ذكره البخارى فى التاريخ الكبير (٥/ ٣٨٧) وابن أبي حاتم فى الجرح والتعديل (٥/٣٢١) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً .

وقد روى عنه عبد الواحد بن زياد ومروان الفزارى .

وقال ابن حجر مقبول . فلا ينزل حديثه عن الحسن إن شاء الله تعالى ووثقه أيضًا ابن حبان

وللحديث شواهد ذكرها الشيخ الألبانى فى الصحيحة (٣/٦٦ – ٦٧) يصح الحديث بها إن شاء الله تعالى .

وقد رواه عن مروان بن معاوية.

(عبد الله بن عمر . ومحمد بن هشام بن ملابس النمرى ، وأبو كريب) . =

٥٤ – قال أحمد وحدثنا سليمان بن أحمد حدثنا المقدام بن داود حدثنا أسد بن موسى حدثنا يوسف بن زياد عن عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن جده وهب بن منبه عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلاً من اليهود أتى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ! هل احتجب الله من خلقه بشيءٍ غير السموات ؟ قال : « نعم ، بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجاباً من نور ، وسبعون حجابًا من نار ، وسبعون حجاباً من ظلمة ، وسبعون حجاباً من رفارف الاستبرق ، وسبعون حجاباً من رفارف السندس ، وسبعون حجاباً من درٍ أبيض ، وسبعون حجاباً من درٍ أحمر ، وسبعون حجاباً من درٍ أصفر ، وسبعون حجاباً ، من درٍ أخضر ، وسبعون حجاباً من ضياءٍ إستضاءه من ضوء النار والنور ، وسبعون حجاباً من ثلج ، وسبعون حجابًا من ماء ، وسبعون حجاباً من غمام ، وسبعون حجاباً من برد ، وسبعون حجابًا من عظمة الله التى لا توصف » . قال فأخبرنى عن ملك الله الذى يليه . فقال النبى ﷺ : « أصَدَقْتُ فيما أخبرتُك يا يهودى ؟ » قال نعم . قال : « فإن الملك الذى يليه إسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت (٧٥) » .

= فخالفهم عبد الجبار بن العلاء فرواه عن مروان حدثنا عبد الله بن عبد الله بن الأصم قال : قال ابن عباس رضى الله عنهما موقوفًا عليه .

أخرجه أبو الشيخ فى العظمة (٣٩٤)

قلت : وفيه انقطاع بين عبد الله بن عبد الله بن الأصم وابن عباس .

(٧٤) زيادة من الحلية والموضوعات واللآلئ كما ذكر ذلك الأخ بدر .

(٧٥) **إسناده موضوع :**

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٤/٨٠) وأبو الشيخ فى العظمة (٣٠٠) وابن الجوزى فى الموضوعات (١/١١٧) من طريق عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن جده وهب بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا .

وقال ابن الجوزى عقبه :هذا الحديث موضوع على رسول الله ﷺ ، والمتهم به عبد المنعم ، =

٥٥ – قرأت على أبى العباس أحمد بن المبارك بن سعد بن المرقعانى أخبركم جدك أبو المعالى ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال قال أنبأ أبو على الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما أنبأ أبو على مخلد بن جعفر الباقرحى أنبأ أبو محمد الحسن بن على أنبأ إسماعيل بن عيسى العطار أنبأ أبو حذيفة إسحاق بن بشر أخبرنا ابن جريج عن عطاء ومقاتل عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال جبريل : يا محمد ! كيف لو رأيت إسرافيل ورأسه من تحت العرش ورجلاه فى التخوم السابعة وإن العرش لعلى كاهله وإنه ليتضاءل أحياناً من مخافة الله عز وجل حتى يصير مثل الوصع - يعنى مثل العصفور – حتى ما يحملُ عرشَ ربك إلا عظمته (٧٦).

٥ – ذكر أخبار واردة فى هذا عن الأنبياء المتقدمين عليهم السلام

٥٦ – أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى أنبأ حمد بن أحمد أنبأ أبو نعيم ثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن زيد الرفاعى ثنا إسحاق بن سليمان ثنا أبو جعفر الرازى عن عاصم بن بهدلة عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لما ألقى إبراهيم – عليه السلام – فى النار قال : اللهم إنك

= وقد كذبه أحمد ويحيى . وقال الدارقطنى : هو وأبوه متروكان

قلت : عبد المنعم بن إدريس قال عنه فى الميزان : (٩٦٦٨/٢ : مشهور قصاص ليس يعتمد عليه تركه غير واحد وأفصح أحمد بن حنبل فقال كان يكذب على وهب بن منبه . وقال البخارى : ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يضع الحديث على أبيه وعلى غيره .

ونقل ابن حجر فى اللسان (٧٤/٤) : عن ابن أبى حاتم عن إسماعيل بن عبد الكريم : مات إدريس وعبد المنعم رضيع وكذا قال أحمد بن حنبل : إذا سئل عنه لم يسمع من أبيه شيئًا . وقال ابن معين : كذاب خبيث .

(٧٦) **إسناده موضوع .**

فيه إسحاق بن بشير قد رمى بالكذب .

قال ابن معين : ما سمعت أبا بكر بن أبى شيبة كذب أحداً إلا إسحاق بن بشر وكذبه موسى بن هارون وقال الغلاس : متروك وقال الدارقطنى هو فى عداد من يضع الحديث .

واحد فى السماء وأنا فى الأرض واحد أعبدك » (٧٧) .

٥٧ – ومن كتاب العروس قال أحمد ثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلى ثنا الربيع بن سليمان عن حفص بن عبد الله عن عثمان بن عطاء الخراسانى عن أبيه عن أبى سفيان الألهانى عن تميم الدارى قال : سألنا رسول الله ﷺ عن معانقة الرجل الرجل إذا هو لقيه ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إن أول من عانق خليل الله إبراهيم ، وذلك أنه خرج يرتاد لماشيته فى جبل من جبال بيت المقدس ، فسمع صوتًا يقدس الله تعالى ، فذهل عما كان يطلب وقَصَدَ قَصْدَ الصوت ، فإذا هو برجل أهلب طوله ثمانية عشر ذراعًا يقدس الله تعالى فقال له إبراهيم : يا شيخ ! من ربك ؟ قال: الذى فى السماء .

قال من رب الذى فى السماء ؟ قال : الذى فى السماء . قال : وما فيهما إله غيره ؟

---

(٧٧) إسناده ضعيف :

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١/١٩) وأبو سعيد الدارمى فى الرد على الجهمية (٧٥) والبزار (٣/١٠٣/ كشف) وأبو يعلى كما فى تفسير ابن كثير (٥/٣٤٥) والخطيب فى تاريخه (١٠/٣٤٦) من طريق أبى هشام محمد بن يزيد الرفاعى ثنا إسحاق بن سليمان ثنا أبو جعفر الرازى عن عاصم بن بهدلة عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا .

قلت :وإسناده ضعيف فيه علتان :

الأولى:أبوجعفر وهو عيسى بن أبى عيسى عبد الله بن مهان. قال الحافظ صدوق سيئ الحفظ

الثانية : أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعى .

قال الحافظ (ليس بالقوى) وقال البخارى : رأيتهم مجمعين على ضعفه .

والحديث أورده الهيثمى فى المجمع (٢/٢٠٢) وعزاه إلى البزار وقال :فيه عاصم بن عمر بن حفص ، وثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف وضعفه الجمهور أ . هـ .

قلت بل هو عاصم ين بهدلة بن أبى النجود وليس ابن عمر بن حفص كما هو مصرح فى رواية ابن قدامة والدارمى فإنه هو المعروف بالرواية عن أبى صالح وعنه أبوجعفر الرازى .

قـال : لا إله إلا هو رب مَنْ في السـماء ورب من فـي الأرض . قال : يا شـيخ ! هل مـعك أحد من قومك ؟ قال : ما علمت أن أحدًا من قومي بقي غـيري . قال : فما طعامك ؟ قال : أجمع من ثمـر هذا الشجـر في الصيف فآكـله في الشتاء . قـال : فأين قـبلتك ؟ : قال : فأومأ إلى قبلة إبراهيم عليه السلام قـال : أين منزلك ؟ قال : في تلك المغارة . قال : فانطلق إلى بيتك . قال : إن بيني وبين بيتي واديًا لا ينخاض .

قال : فكيف تعبره ؟ قال : أعبـر على الماء ذاهبًا وأعبر عليه جائياً . فقال إبراهيم : انطلق فلعل الذي يذلله لك يذلله لـي فانطلقا فـأتيا الماء فمـشى كل واحد منهـما على الماء يعجبُ ما أوتي صاحبه ، فدخلا إلى الغـار فَنَظَر إبراهيم فإذا قبلته قبلته . فقال له إبراهيم يا شيخ أي يوم أعظم ؟ قال : يوم يضع الله كرسيه للحـساب يوم تؤمر جهنم أن تزفر زفرة لا يبقى لا ملكٌ مقـربٌ ولا نبي مرسل إلا خرَّ ساجـداً تهمته نفسـه من هول ذلك اليوم . قال إبراهيم : يا شيخ ادع الله أن يؤمنني وإياك من هول ذلك اليـوم . قال : وما تصنع بدعائي؟ إن لي دعوة مـحبوسة في السـماء منذ ثلاث سنين لم أرها . قال له إبراهيم : ألا أخـبرك ما حبس دعاءك ؟ قـال : بلى . قال : إن الله ـ عـز وجل ـ إذا أَحَبَّ عَبْدًا أخر مـسألتـه لحبه صوته ، وإذا أبغض عبداً عَجَّلَ مـسألته أو ألقى الإياس في صدره فما دعـوتك المحبوسة في السمـاء منذ ثلاث سنين ؟ قال : مَرَّ بي في هذا المكان شـاب له ذؤابة في رأسه مـعه غنم له كأنما حُشيت وبقر كأنما دهنت ، قلت : بالله لمن هذه ؟ قـال : لخليل الله إبراهيم عليـه السلام . فـقلتُ : اللهم إن كان لك خليلٌ في الأرض فأرنيـه قبل خروجي من الدنيا فـقال إبراهيم : قد أجـيبت دعوتك فاعتنق هو إبـراهيم ، وكان قبل ذلك السجـود ، يسجد هذا لهذا وهذا لهذا إذا هو لقيه ثم جاء الإسلام بالمصافحة ، فلا يفترق الأصابع حتى يُغفر لكل واحدٍ منهما ، والحمد لله الذي وضع عنَّا الآصار (٧٨) .

---

(٧٨) **إسناده ضعيف :**

فيه عثمان بن عطاء الخراساني ضعفـه مسـلم ، ويحيى بن معين والدارقطني وقال الجوزجاني : ليس بالقوي :

=

٥٨ – أخبرنا الشيخ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور قراءةً عليه وأنا أسمع قال أنبأ أبو بكر الطريثيثى ثنا أبو القاسم الطبرى أنبأ عيسى بن على أنبأ عبد الله بن محمد البغوى ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت قال : كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه إلى السماء ثم يقول : إليك رفعت رأسى يا عامر السماء نظر العبيد إلى أربابها يا ساكن السماء (٧٩) .

٥٩ – أخبرنا أحمد بن المبارك أنبأ جدى لأمى ثابت بن بندار أنبأ أبو على بن دوما أنبأ مخلد بن جعفر أنبأ الحسن بن علويه ثنا إسماعيل أنبأنا إسحاق أنبأ سعيد عن قتادة عن

= وله طرق عن عثمان بن عطاء الخراسانى عن أبيه به .

١ – حفص بن عبد الله عنه به .

أخرجه ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٤٥) .

وقال عقبه: هذا حديث لا يصح ، وفيه مجاهيل ، قال أبو حاتم الرازى : عثمان بن عطاء لا يحتج به وقال على بن الجنيد : متروك .

وقال الدارقطنى : ضعيف الحديث جداً ، وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج بروايته ولابرواية أبيه فإن أباه كان ردىء الحفظ ولا يعلم .

٢ – عمر بن حفص بن محبر عنه به مختصراً .

أخرجه العقيلى فى الضعفاء (٣/١٥٤ – ١٥٥) .

وقال العقيلى : وسليمان وعمر مجهولان والحديث غير محفوظ وقال أيضاً : ليس له رواية من طريق يثبت.

٣ – مسلمة بنت صالح الأحمر عنه به .

أخرجه ابن حبان فى المجروحين (١/٣٣٨) وأورد جزءاً منه الذهبى فى العلو (ص٥٦) وقال قبله :

« حديث باطل يروى عن عثمان .....»

(٧٩) أخرجه اللالكائى فى أصول الاعتقاد (٦٦٩) والذهبى فى العلو (ص٥٥) وقال الذهبى : إسناده صالح .

قلت : وبين ثابت وداود عليه السلام مفاوز كثيرة .

الحسن قال : سمع يونس – عليه السلام – تسبيح الحصى وتسبيح الحيتان . وقال : فجعل يسبح ويهلل ويقدس ، وكان يقول في دعائه سيدى في السماء مسكنك ، وفى الأرض قدرتك وعجائبك ، سيدى من الجبال أهبطتنى ، وفى البلاد سيرتنى ، وفى الظلمات الثلاث حبستنى . إلهى ! سجنتنى بسجن لم تسجن به أحدًا قبلى . إلهى ! عاقبتنى بعقوبة لم تُعاقب بها أحدًا قبلى . فلما كان تمام أربعين يومًا وأصابه الغم فنادى فى الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين (٨٠).

٦٠ – قرأت على أبى العباس أحمد بن المبارك بن سعد بن المرقعانى أخبركم جدك أبو المعالى ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال أنبأنا أبو على الحسن بن الحسين ابن العباس بن دوما أنبأ أبو على مخلد بن جعفر الباقرحى أنبأ أبو محمد الحسن على أنبأ إسماعيل بن عيسى العطار أنبأ أبو حذيفة إسحاق بن بشرعن جويبرعن الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قالت امرأة العزيز ليوسف – عليه السلام – : يا يوسف !

إنى كثيرة الدر والياقوت والزمرد ، فأعطيك ذلك كله حتى تنفقه فى مرضاة سيدك الذى فى السماء (٨١) .

---

(٨٠) **إسناده ضعيف جدًا .**

علقه الذهبى(ص ٥٥ – ٥٦) عن أبى حذيفة البخارى أخبرنا سعيد عن قتادة عن الحسن فذكره

قلت : وأبو حذيفة البخارى وهو إسحاق المذكور فى الإسناد .

قال الذهبى عقبه : أبو حذيفة كذاب .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً فإن إسحاق بن بشر مجمع على تركه وقد اتهم بالكذب . وقال ابن المدينى : كذاب .

(٨١) **إسناده ضعيف جدًا إن لم يكن موضوعًا :**

علقه الذهبى فى العلو (ص٨٨) .

قلت : وفيه جويبر وهو ابن سعيد : متروك .

وإسحاق بن بشر مجمع على تركه وقد اتهم بالكذب .

٦١ – أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أحمد حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قالا ثنا الحسن ثنا محمد بن حميد ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال : قحط الناس في زمن ملك من ملوك بني إسرائيل ثلاث سنين ، فقال الملك : ليرسلن الله علينا السماء أو لنؤذينه فقال له جلساؤه : وكيف تقدر على أن تؤذيه أو تغيظه وهو في السماء وأنت في الأرض؟!! قال : أقتل أولياءه من أهل الأرض ، فيكون ذلك أذى [له] (٨٢) قال : فأرسل الله عليهم السماء (٨٣) .

---

(٨٢) زيادة من الحلية .

(٨٢) إسناده ضعيف :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٨٢/٤) من طريق محمد بن حميد ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير به .

قلت : وإسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي .

٦ – أقوال الصحابة رضى الله عنهم أجمعين

٦٢ – قد تقدمت الرواية عن عدى بن عميرة العبدى أنه قال : فخرجت مهاجراً إلى النبى ﷺ ، فإذا هو ومن معه يسجدون على وجوههم ويزعمون أن إلههم فى السماء ، وهذا إخبار عن جميعهم (٨٤) .

٦٣ – وكذلك خبر العبد الأسود حين انتهى إلى أصحاب رسول الله ﷺ فقال لبعض أصحابة : من هذا ؟ قالوا : رسول الله ﷺ . قال : الذى فى السماء ؟ قالوا : نعم (٨٥) .

٦٤ – وكذلك روايتهم الأخبار التى رووها فى هذا المعنى ، ولا شك فى أنهم كانوا مصدقين بها معتقدين صحتها .

٦٥ – وكذلك جواب من سُئل منهم عن الله تعالى فقال : « هو فى السماء » .

٦٦ – وذكرنا شعر حسان والعباس بن مرداس الذى أنشداه بين يدى رسول الله ﷺ (٨٦) .

٦٧ – وقال أبو عمر بن عبد البر فى كتاب الاستيعاب : روينا من وجوه صحاح أن عبد الله بن رواحة رضى الله عنه مشى ليلة إلى أمَةٍ له فنالها ، فرأته امرأته فلامته فجحدها ، فقالت : إنْ كنت صادقًا فاقرأ القرآن ، فإن الجُنُب لا يقرأ القرآن . قال :

شَهدتُ بأنَّ وَعْدَ الله حقٌ وأنَّ النَّار مَثْوى الكَافرينَ

---

(٨٤) تقدم تخريجه برقم (٢٤) .

(٨٥) تقدم تخريجه برقم (٢٢) .

(٨٦) تقدم شعر حسان بن ثابت برقم (٥٠) وشعر العباس برقم (٥١) .

وأنَّ العَرْشَ فَوْقَ المَاء طَافٍ　　　وفَوْقَ العَرْش رَبُّ العَالَمينا
وتَحْمِلُهُ ملائكةٌ كِرَامٌ　　　وأملاكُ الإلـه مُسـومـينا

فقالت امرأته : صدق الله وكذبت عيني . وكانت لا تحفظ القرآن (٨٧) .

٦٨ – وأخبرنا أبو المعالى عبد الله بن عبد الرحمن السلمى قال أنبأنا أبو القاسم الحسينى أنبأ عبد العزيز الكتانى أنبأ عبد الرحمن بن عثمان أنبأ عمى محمد بن القاسم أنبأ أبو بكر أحمد بن على بن سعيد أنبأ أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة عن نافع قال : كانت لعبد الله بن رواحة جارية ، فكان يُكاتم امرأته غشيانها ، فوقع عليها ذات يوم ثم جاء إلى امرأته فاتهمته أن يكون وقع عليها فأنكر ذلك فقالت له : اقرأ القرآن إذًا . فقال :

شهدت بإذن الله أن محمدًا　　　رسول الله الذى فوق السموات من عل

---

(٨٧) **إسناده ضعيف وهو منكر :**
أخرجه الذهبى فى السير (١/٢٣٨) والسبكى فى طبقات الشافعية (١/٢٦٤ – ٢٦٥) وعزاه الأخ بدر إلى أين عساكر فى تاريخه ص ٣٤٠ – جزء عبد الله بن جابر وعبد الله بن زيد) عن عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون عمن حدثه عن عبد الله بن رواحة .

قلت : وإسناده ضعيف فيه جهالة من حدثه والإعضال الذى بين عبد العزيز وبين عبد الله بن رواحة .

وأخرجه أبو سعيد الدارمى فى الرد على الجهمية (٨٢) من طريق قدامة بن إبراهيم عن عبد الله بن رواحة .

قلت : وإسناده ضعيف أيضا فيه علتان :

الأولى : قدامة بن إبراهيم . قال عنه ابن حجر : مقبول يعنى حيث توبع وإلا فلين .

الثانية : الانقطاع بين قدامة بن إبراهيم وعبد الله بن رواحة .

والمتن منكر أيضًا إذ كيف يوهم هذا الصحابى الجليل زوجه بأنه قد قرأ عليها قرآنا .

وأنا أبا يحيى ويحيى كلاهما ... له عمل من ربه متقبل

فقالت : أولى لك (٨٨) .

٦٩ – وقد اشتهر شعر أمية بن أبي الصلت :

مجدوا الله وهو للمسجد أهل ... ربنا في السماء أمسى كبيرا

بالبناء الأعلى الذي سبق الخا ... لق وسَوّى فوق السماء سريرا

سيرجع ما يناله بصر العيـ ... ـن ترى دونه الملائكة صورا

وقال النبي ﷺ : « آمن شعره وكفر قلبه » (٨٩) .

---

(٨٨) **إسناده ضعيف :**

أخرجه ابن أبي شيبة (٩٠٥/٨) من طريق أبي أسامة عن نافع به

قلت : هذا إسناد ضعيف من أجل أبي أسامة وهو حماد بن أبي أسامة ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه

(٨٩) **إسناده ضعيف :**

أورده الذهبي في العلو (ص٤٢ – ٤٣) ولم يعزه لأحد . وقال إسناده منقطع وعزاه السيوطي في الجامع إلى أبي بكر الأنباري في المصاحف والخطيب في تاريخه وابن عساكر وأخرجه ابن الأنباري في المصاحف كما في الفيض (٥٩/١) من طريق أبي بكر الهذلي عن عكرمة قلت لابن عباس أرأيت ما جاء عن النبي ﷺ في أمية بن أبي الصلت ؟ آمن شعره وكفر قلبه ؟ ... الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً فيه أبو بكر الهذلي وهو متروك الحديث وعزاه أيضاً المناوي في الفيض إلى الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس وقال : إسناده ضعيف .

وله طريق آخر : أخرجه الفاكهي كما في الإصابة لابن حجر (٣٧٦/٤) من طريق الكلبي .

قلت : والكلبي متهم بالكذب .

لكن أخرج مسلم (١٧٦٧/٤/عبد الباقي) والترمذي في الشمائل (٢٤٨)وابن ماجه(٣٧٥٨) عن=

٧٠ – أخبرنا الشيخ أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفى أنبأنا محمد بن على ابن ميمون النرسى أنبأ أبو محمد الغَنْد جانى أنبأ أبو بكر بن عبدان أنبأ أبو الحسن بن سهل أنبأ محمد بن إسماعيل البخارى قال : قال محمد بن فضيل عن فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : لما قُبضَ رسولُ الله ﷺ دخل أبو بكر عليه فأكب عليه وقبَّلَ جبهته وقال : بأبى أنت وأمى ، طبت حيًا وميتًا وقال : من كان يعبد محمداً ، فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله فى السماء حيٌ لا يموت (٩٠) .

٧١ – أخبرنا محمد أنبأ حَمْد أنبأنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس قال : لما قدم عمر رضى الله عنه الشام استقبله الناس ، وهو على بعيره ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ! لو ركبت برذوناً تلقاك عظماءُ الناس ووجوههم فقال عمر : ألا أراكم هاهنا إنما الأمر من ههنا .وأشار بيده إلى السماء(٩١) .

= الشريد بن سويد الثقفى أنه قال : ردفت النبى ﷺ يومًا فقال :من شعر أمية بن أبى الصلت شيئًا ؟ قلت : نعم : قال هيه ثم أنشدته بيتا فقال :هيه حتى أنشدته مائة بيت فقال : « إن كان ليسلم » وفى رواية : فلقد كاد يسلم فى شعره .

وجاء أيضا حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا : كاد أمية بن أبى الصلت أن يُسلم »

أخرجه البخارى (٧/٤٩، ١٠ /٥٣٧) ومسلم (٤/ ١٧٦٨) / عبد الباقى) والترمذى فى الشمائل (٢٤٢) وابن ماجة (٣٧٥٧) .

(٩٠) **إسناده ضعيف وهو حسن :**

أخرجه البخارى فى تاريخه (١/٢٠٢) بنفس السند .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه انقطاع بين البخارى وبين ابن فضل

لكنه وصله أبو سعيد الدارمى فى الرد على الجهمية (٧٨) فرواه عن أبى شيبة عن ابن فضل به

قلت : فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى .

(٩١) **إسناده صحيح :** أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١/٤٧) من طريق عبد الله بن محمد به .

قلت : وإسناده صحيح .

وأخرجه الذهبى (ص٦٢) عن المصنف به وقال: إسناده كالشمس » .

٧٢ – قال أبو عمر بن عبد البر : روينا من وجوه عن عمر بن الخطاب رضى عنه أنه خرج ومعه الناس ، فمر بعجوز فاستوقفته فوقف ، ، فجعل يحدثها وتحدثه – فقال رجل : يا أمير المؤمنين ! حبستُ الناس على هذه العجوز ! قال : ويلك أتدرى من هى ؟ هذه امرأةٌ سمع الله شكواها من فوق سبع سموات ، هذه خولة بنت ثعلبة التى أنزل الله فيها : ﴿ **قَدْ سَمِعَ الله قَولَ الَّتى تُجادِلُك فى زَوْجِهَا وتَشتكى إلى الله [واللهُ يَسْمَعُ تَحاوركُما]** ﴾ (٩٢) والله لو أنها وقفت إلى الليل ما فارقتها إلا للصلاة ثم أرجع إليها (٩٣) .

٧٣ – وروى خُليد بن دعلج عن قتادة قال : خرج عمر رضى الله عنه من المسجد ومعه الجاورد العبدى ، فإذا بامرأة برزة على ظهر الطريق ، فسلّمَ عمر عليها فردت عليه السلام . وقالت أيها يا عمر ، عهدتك وأنت تُسمى عُميراً فى سوق عكاظ ترع الصبيان بعصاك ، فلم تذهب الأيام حتى سُميت عمر ، ثم لم تذهب الأيام حتى سُمْيت أمير المؤمنين ، فاتق الله فى الرعية ، واعلم أنه من خاف الوعيد قَرّب عليه البعيد ، ومن خاف الموت خشى الفوت . فقال الجارود : أكثرت أيتها المرأة على أمير المؤمنين . فقال عمر : دعها ، أما تعرفها ؟هذه خولة بنت حكيم التى سمع الله قولها من فوق سبع سموات ، فعمر أحق أن يسمع لها (٩٤) .

---

(٩٢) سورة المجادلة الآية : ١

(٩٣) ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب (٤ /٢٩١ /هامش الإصابة) وسيأتى الكلام عليه فى التعليق على الفقرة القادمة .

(٩٤) – **إسناده ضعيف .**

أخرجه عمر بن شيبة فى أخبار المدينة (٢/٧٧٣ – ٧٧٤ – ٣٩٤) من طريق خليد بن دعلج عن قتادة به .

وأورده ابن جرير فى الإصابة (٤/٢٩٠، ٢٩١) ثم قال :

« خليد بن دعلج ضعيف سيئ الحفظ » .

قلت : وفيه انقطاع أيضا بين قتادة وعمر وله طريق آخر .

=

٧٤ – أخبرنا محمد أنبأ حمد أنبأ أبو نعيم أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث ثنا الفضل بن الحباب الجمحي ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن النعمان بن سعد ، قال : كنت بالكوفة في دار الإمارة ، دار علي بن أبي طالب رضي الله عنه – إذ دخل علينا نوف بن عبد الله فقال : يا أمير المؤمنين ! إن بالباب أربعون رجلا من اليهود . فقال علي : عَلَيَّ بهم فلما وقفوا بين يديه قالوا له : يا علي ! صِفْ لنا ربك هذا الذي هو في السماء كيف هو ؟ وكيف كان ؟ ومتى كان ؟ وعلى أي شيءٍ هو ؟ فاستوى عليٌ جالسًا فقال : يا معشر اليهود ! اسمعوا مني ولا تبالوا أن لا تسألوا أحدًا غيري . إن ربي – عز وجل – هو الأول لم يبدأ من ماء ولا ممازج مع ماء ولا حال وهمًا ولا شبح ينقضي ... ثم ذكر الحديث بطوله (٩٥) .

٧٥ – أخبرنا عبد الله بن محمد أنبأ أحمد بن علي أنبأ هبة الله أنبأ كوهي بن الحسن أنبأ محمد بن هارون الحضرمي أنبأ المنذر بن الوليد ثنا أبي ثنا الحسن بن أبي جعفر عن عاصم عن زر عن عبد الله – يعني ابن مسعود – رضي الله عنه قال : ما بين السماء القصوى وبين الكرسي خمس مائة سنة ، وما بين الكرسي والماء خمس مائة سنة ، والعرش فوق الماء ، والله فوق العرش ، لا يخفى عليه شيءٌ من

= وأخرجه أبو سعيد الدارمي (٧٩) وعنه الذهبي في العلو (ص٩٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٤٢٠) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٦١/٦٠/٨) عن جرير بن حازم عن أبي يزيد المدني عن عمر به قال ابن كثير عقبه : هذا منقطع بين أبي يزيد وعمر بن الخطاب وقد روي من غير هذا الوجه » .

وقال الذهبي : إسناده صالح فيه انقطاع أبو يزيد لم يلحق عمر .

(٩٥) **إسناده ضعيف :**

أخرجه الذهبي في العلو (ص٦٥ – ٦٦) عن المصنف به .

وقال هذا حديث منكر إسناده غير ثابت .

قلت : فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه .

أعمـال بنى آدم(٩٦).

٧٦ – وأخبرنا أبو بكر عبـد الله بن محمـد قال أنبأ أبو بكر الطريثيثى أنبأ أبو القاسم الطبرى أنبأ أبو عبد الله بن محمد بن جعـفر ثنا عبد الغافر بن سلامة ثنا أبو ثوبان مزداد بن جميل أنبأ عبد الملك بن إبراهيم الجَدّى أنبأ شعـبة عن أبى إسحاق الهمدانى عن أبى عبيدة عن عبد الله قال : ارحم مَنْ فى الأرض يرحمك مَنْ فى السماء (٩٧) .

---

(٩٦) إسناده ضعيف وهو حسن .

فيه الحسن بن أبى جعفر : وهو ضعيف

وأخـرجه الذهبى فى العلو (ص٦٤)واللالكائى (٦٥٩) من طريق الحسن بـن أبى جعـفـر عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف .

لكن تابعه :

١ – حماد بن سلمة .

أخرجه الدارمى فى الرد على الجـهمية (٨١) وابن خزيمة (ص١٠٥/١٠٦) والطبـرانى فى الكبير (٢٢٨/٩) والبيهقى فى الأسماء (ص٤١) وابن عبد البر فى التمهيد (١٣٩/٧) .

٢ – المسعودى

أخرجه ابن خزيمة (ص٣٧٦ – ٣٧٧) .

والمسعودى كان قد اختلط .

قلت : وعاصم هو ابن بهدلة وقد لخص ابن حجر حاله فى التقريب بقوله :

صدوق له أوهام .

(٩٧) إسناده ضعيف :

أخرجه اللالكائى (٦٥٧) والذهبى فى العلو(ص٦٤) من طريق شعـبة عن أبى إسحاق الهمدانى عن أبى عبيدة عن عبد الله رضى الله عنه موقوفًا .

قلت وأبو إسحاق هو السبيعى وهو مدلس ولكن هنا قد انتفى تدليسه لرؤية شعبة عنه .

وقد توبع شعبة عليه تابعه الأعمش عنه به .

أخرجه أحمد فى الزهد (١٠٧/٢)

قلت : وإسناده ضعيف والعلة فيه أن أبا عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه كما فى ترجمته من التهذيب .

=

٧٧ – أخبرنا أبو بكر بن النقور قال أنبأنا أبو بكر الطريثيثى قال حدثنا أبو القاسم الطبرى أنبأ الحسن بن عثمان أنبأ على بن محمد بن الزبير ثنا إبراهيم بن أبى العنبس ثنا يعلى بن عبيد عن سفيان عن أبى هاشم عن مجاهد قال : قيل لابن عباس : إن ناساً يقولون بالقدر . فقال. يُكَذّبون بالكتاب ، لئن أخذت بشعر أحدهم لا نضونه (٩٨) ، إنّ الله تعالى كان على عرشه قبل أن يخلق شيئًا ، فخلق الخلق وكتب ما هو كائنٌ إلى يوم القيامة وإنما يجرى الناس على أمر قد فُرغَ منه (٩٩) .

٧٨ – قال وأخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد حدثنا ابن شيرونه حدثنا إسحاق بن راهويه ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة فى قوله تعالي ﴿ ثُم لآتِيَنّهُمْ منْ بَيْنَ أيديْهُمْ ومنْ خَلْفهمْ وعَنَ أيْمانهُمْ وعَنَ شَمَائلهمْ ﴾ (١٠٠) قال : قال : ابن عباس : لم يستطع أن يقول « من فوقهم » ، عَلمَ أن الله من فوقهم (١٠١) .

= وقد ورد هذا الحديث مرفوعًا إلى النبى ﷺ وقد تقدم برقم (١٤) .

(٩٨) أى لأقطعنه .

(٩٩) **إسناده صحيح :**

أخرجه اللالكائى (٦٦٠) من طريق يعلى بن عبيد عن سفيان عن أبى هاشم عن مجاهد به .

قلت : ويعلى بن عبيد قال ابن حجر : ثقة إلا فى حديثه عن الثورى ففيه لين لكنه قد توبع عليه تابعه .

- وكيع بن الجراح .

أخرجه الآجرى (ص٢٩٣) .

وعلقه الذهبى فى العلو (ص٤٨) .

(١٠٠) سورة الأعراف الآية : ١٧ .

(١٠١) **إسناده حسن :**

أخرجه اللالكائى (٦٦١) وابن جرير (٣٧/٨) من طريق الحكم بن أبان بلفظ لم يقل من فوقهم لأن الرحمة تنزل من فوقهم » .

قلت : وإسناده حسن ، الحكم بن أبان لخص حاله ابن حجر فى التقريب بقوله : صدوق له أوهام .

٧٩ – وروى عبد الله بن أحمد ثنا أبو بكر ثنا عاصم بن علي ثنا أبي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله ، فإنّ بين السموات السبع إلى كرسيه سبعة آلاف سنة ، وهو فوق ذلك تبارك وتعالى (١٠٢) .

٨٠ – أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أبو الفضل حمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ قال ثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الهيثم بن جناد ثنا يحيى – يعني ابن سليم – عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مليكة قال : استأذن ابن عباس على عائشة رضي الله عنها وهي تموت فقالت : لا حاجة لي بتزكيته . فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : يا أمتاه إن ابن عباس من صالح بنيك جاء يعودك . قالت فائذن له . فدخل عليها فقال : يا أمه أبشري فوالله ما بينك وبين أن تلحقي محمداً والأحبة إلا أن يفارق روحك جسدك ، كنت أحب نساء رسول الله ﷺ إليه ، ولم يكن رسول الله يحب إلا طيباً قالت : أيضاً . قال : هلكت قلادتك بالأبواء فأصبح رسول الله ﷺ يلتقفها فلم يجد ماء فأنزل الله عز وجل : ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً ﴾ (١٠٣) فكان ذلك سببك وبركتك ما أنزل الله تعالى لهذه الأمة من الرخصة ، وكان من أمر مسطح ما كان فأنزل الله – عز وجل – براءتك من فوق سبع سموات ؛ فليس مسجدٌ يذكر الله تعالى فيه إلا وشأنك يُتلى فيه آناء الليل وأطراف النهار (١٠٤) .

---

(١٠٢) **إسناده ضعيف :**

أخرجه البيهقي في الأسماء (ص٤٢٠) عن عاصم بن علي ثنا أبي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفًا .

قلت : وإسناده ضعيف عاصم وأبوه فيهما مقال وعلي بن عاصم ممن سمع من عطاء حال الاختلاط .

(١٠٣) سورة المائدة الآية : ٦ .

(١٠٤) **إسناده حسن .**

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٤٥) والحاكم (٤/٨) ، أحمد (١/٢٧٦، ٣٤٩) وفي فضائل=

٨١ – أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عمرو بن محمد العنقزي قال ثنا عيسى بن طهمان قال سمعتُ أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : كانت زينب تفخر على أزواج رسول الله ﷺ تقول : إن الله زَوَّجني من السماء وأُطعم عليها خبزاً ولحماً(١٠٥) .

وفي لفظ تقول : زَوَّجكُن أهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات أخرجه البخاري(١٠٦) .

٨٢ – أخبرنا عبد الله بن محمد أنبأ أبو بكر أحمد بن علي أنبأ أبو القاسم هبة الله بن الحسن أنبأ عبيد الله بن محمد ثنا عبد الصمد بن علي ثنا محمد بن عمر ثنا أبو كنانة

= الصحابة (١٦٣٩) وابن سعد في « الطبقات » (٧٥/٨) والدارمي في الرد على الجهمية (٨٤) وفي الرد على المريسي (ص١٠٥) من طرق عن ابن خثيم عن أبي مليكة به وفي بعض هذه الطرق عن ابن أبي مليكة عن ذكوان مولى عائشة أنه استأذن لابن عباس به .

وأخرجه البخاري (٤٨٢/٨ ، ٤٨٣) مختصراً .

قلت : والإسناد حسن من أجل خثيم فإنه صدوق .

(١٠٥) **إسناده صحيح :**

أخرجه البخاري (٤٠٤/١٣) وأبو نعيم في الحلية (٥٢/٢) وابن سعد (١٠٦/٨) وأحمد (٢٢٦/٣) والنسائي (٨٠/٦) من طرق عن عيسى بن طهمان بألفاظ مقاربة يزيد بعضهم على بعض ويذكر آية الحجاب في بعض المواضع .

وله طريق آخر .

أخرجه ابن سعد (١٠٣/٨) من طريق حماد عن ثابت عن أنس بدون ذكر آية التزويج .

(١٠٦) أخرجه البخاري (٤٠٣/١٣ – ٤٠٤)) .

محمد بن أشرس الأنصارى ثنا أبو عمير الحنفى عن قرة بن خالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة رضى الله عنها فى قوله تعالى ﴿ **الرَّحْمنُ عَلى العرْش استوى** ﴾ (١٠٧) قالت : الكيف غير معقول والاستواء غيرُ مجهول ، والإقرار به إيمان ، والجحود به كفر (١٠٨) .

---

(١٠٧) سورة طه : الأية : ٥.

(١٠٨) **إسناد ضعيف .**

أخرجة اللالكائى (٦٦٣) والذهبى فى العلو (ص٦٥) وأبوعثمان الصابونى فى عقيدة السلف (٢٣) من طريق أبى كنانة الأشرس به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل كنانة الأشرس ذكره الذهبى فى الميزان (٣/٤٨٥) أنه متهم فى الحديث وتركه أبو عبد الله بن الأحزم الحافظ وغيره وضعفه الدارقطنى .

وقال الذهبى : هذا القول محفوظ عن جماعة كربيعة الرأى ومالك الإمام وأبى جعفر الترمذى ، فأما عن أم سلمة فلا يصح لأن أبا كنانة ليس بثقة وأبو عمير لا أعرفه .

٧ – أقوال التابعين رحمة الله عليهم أجمعين

٨٣ – أخبرنا محمد بن عبد الباقى أنبأ أحمد بن الحسن أنبأ أبو القاسم بن بشران أنبأ أبو الفضل ابن خزيمة ثنا محمد بن أبى العوام ثنا موسى بن داود ثنا أبو مسعود الجرَّار عن على بن الأقمر قال : كان مسروق إذا حدث عن عائشة رضى الله عنها قال : حدثتنى الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله ، المبرأة من فوق سبع سموات ؛ فَلم أُكَذبهَا (١٠٩) .

٨٤ ـ أخبرنا محمد أنبأ حمد أنبأ أحمد ثنا أبو محمد بن حيان ثنا الوليد بن أبان ثنا عبد الله ابن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم بن الحكم حدثنى أبى عن عكرمة قال : بينما رجل مستلق على مثلة فى الجنة فقال فى نفسه – ولم يحرك شفتيه – ، لو أن الله يأذن لى لزرعت فى الجنة . فلم يعلم إلا والملائكة على أبواب جنته قابضين على

---

(١٠٩) **إسناده ضعيف جداً .**

فيه أبو مسعود الجرار وهو عبد الأعلى بن أبى السوار وهو متروك وكذبه ابن معين .

وأخرجه الذهبى فى السير (٢/١٨١) وفى العلو (ص٩٢)

وأخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢/٤٤) من طريق حبيب بن أبى ثابت عن أبى الضحى عن مسروق به .

قلت : وحبيب بن أبى ثابت مدلس وقد عنعنه .

وأخرجه أبونعيم فى الحلية (٢/٤٤) من طريق محمد بن الصباح ثنا جرير عن الأعمش عن مسلم بن صبيح قال : كان مسروق إذ حدث عن عائشة قال حدثنى الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله .

قلت : ليس فيه محل الشاهد والأعمش مدلس وقد عنعنه .

أكفهم فيقولون : سلامٌ عليك . فاستوى قاعداً فقالوا له : يقول لك ربك : تمنيت شيئًا فى نفسك فقد علمتُه ، وقد بعث معنا هذا البذر ، يقول لك ربك : ابذر فألقى يمينًا وشمالاً وبين يديه وخلفه ، فخرج أمثال الجبال على ماكان تمنى وأراد فقال له الرب عز وجل من فوق عرشه : كل ياابن آدم ، فإن ابن آدم لايشبع (١١٠) .

٨٥ - قرأت على أحمد بن المبارك أخبركم ثابت بن بندار أنبأ أبو على بن دوما أنبأ مخلد بن جعفر ، أنبأ الحسن بن على القطان ، أنبأ إسماعيل بن عيسى العطار ثنا إسحاق بن بشر على أبى بكر الهذلى عن الحسن قال : ليس شيء عند ربك من الخلق أقربُ إليه من إسرافيل وبينه وبين ربه سبع حجب كُلُ حجاب مسيرة خمسمائة عام ، وإسرافيل دون هؤلاء ورأسه من تحت العرش ورجلاه فى تخوم الثرى (١١١) .

٨٦ - أخبرنا محمد أنبأ حمد أنبأنا أحمد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا أبو العباس السراج ثنا عبد الله بن أبى الزناد وهارون قال ثنا سيار ثنا جعفر قال :

---

(١١٠) إسناده ضعيف .

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣/٣٣٤) من طريق إبراهيم بن الحكم حدثنى أبى عن عكرمة به .

قلت : وإسناده ضعيف فيه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف وأبوه صدوق له أوهام كما فى التقريب .

(١١١) إسناده ضعيف جداً إن لم يكن موضوعًا .

فيه علتان :

الأولى : إسحاق بن بشر وقد كذبه ابن المدينى والدارقطنى .

الثانية : أبو بكر الهذلى ضعفه أبو زرعة وابن المدينى .

وعلقه الذهبى فى العلو (ص ٩٣) يقول : روينا بإسناد حسن عن أبى بكر الهذلى عن الحسن البصرى ثم ذكره وقال أبو بكر : واه .

قلت : فلا يخفى مافى كلام الذهبى من التساهل .

سمعتُ مالك بن دينار يقول : إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة . ثم قال :خذوا . فيقرأ ويقول : اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه(١١٢).

٨٧ – قال أحمد حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى أبو على المدائنى ثنا إبراهيم بن الحسن عن شيخ من قريش يُكنى أبا جعفر عن مالك بن دينار قال : قرأت فى بعض الكتب إن الله – عز وجل – يقول : ياابن آدم ! خيرى ينزل عليك وشرك يصعدُ إلىَّ ، وأتحبب إليك بالنعم ، وتتبغض إلىَّ بالمعاصى ، ولا يزال مَلَكٌ كريمٌ قد عرج منك إلىَّ بعمل قبيح(١١٣) .

٨٨ – قال ابن عبد البر : وذكر سنيد عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن مزاحم فى قوله تعالى ﴿ مَايكون منْ نَجْوى ثَلاثَةِ إلا هُو رابعُهُم) (١١٤) ... الآية قال : هو

---

(١١٢) **إسناده ضعيف .**

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٥٨/٢) من طريق سيار ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار به .

قلت : وسيار هو ابن حاتم العنزى صدوق له أوهام . وقال الذهبى فى الميزان صالح الحديث.

وقال الأزدى : عنده مناكير وقال أبو أحمد الحاكم : فى حديثه بعض المناكير وضعفه المدينى وقال العقيلى : أحاديثه مناكير .

(١١٣) **إسناده ضعيف .**

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٧٨/٢) وابن أبى الدنيا (١٣) من طريق الشيخ القرشى يكنى أبا جعفر عن مالك بن دينار .

قلت : إسناده ضعيف فيه جهالة الشيخ القرشى .

وأورده الذهبى فى العلو (ص ٩٧) . وقال : إسناده مظلم

(١١٤) سورة المجادلة الآية ٧ .

على عرشه ، وعلمه معهم أينما كانوا (١١٥)

٨٩ – قال . وبلغني عن سفيان الثوري مثله (١١٦) .

٩٠ – أخبرنا عبد الله بن محمد أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا هبة الله بن الحسن حدثنا عبد الله بن أحمد بن القاسم أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم عن ابن عيينة قال : سُئل ربيعة عن قوله تعالى ﴿ الرَّحْمنُ على العَرش اسْتوى ﴾ (١١٧) . كيف استوى ؟ قال : الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، ومن الله الرسالة ، وعلى الرسول البلاغ ، وعلينا التصديق (١١٨) .

---

(١١٥) – إسناده حسن .

ذكره ابن عبد البر في التمهيد (١٣٩/٧) ووصله كل من أحمد في السنة (ص ٧١) وعنه أبو داود في المسائل (ص ٢٦٣) وابن جرير في تفسيره (٢٨/ ١٢ – ١٣) والآجري (ص ٢٨٩) والبيهقي في الأسماء (ص ٤٣٠) من طريق نوح بن ميمون المضروب عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عنالصحابة به ، قلت: وفيه بكير المعروف لخص حاله ابن حجر بقوله : صدوق فيه لين وأورده الذهبي في العلو (ص ٩٨ – ٩٩) قال :

أخرجه أبو أحمد العسال وأبو عبد الله بن بطة وأبو عمر بن عبد البر بإسناد جيد . ومقاتل ثقة إمام أ ،هـ .

(١١٦) وأورده ابن عبد البر في التمهيد (١٣٩/٧) ووصله عبد الله بن أحمد (ص ٧٢) والآجري (ص ٢٨٩) واللالكائي (٦٧٢) ، والبيهقي في الأسماء (٤٣) وابن عبد البر (١٤٢/٧) عن معدان عن سفيان الثوري .

قلت : ومعدان هذا لم أعرفه وكذا قال الشيخ الألباني حفظه الله في مختصر العلو .

تنبيه : ذكر في بعض المصادر أنه خالد بن معدان وهو خطأ مطبعي فإن خالد بن معدان تابعي .

(١١٧) سورة : طه الآية : ٥ .

(١١٨) صحيح .

أخرجه اللالكائي (٦٦٥) عن يحيى بن آدم عن ابن عيينه به . =

٩١ ـ أخبـرنا أبو بكر أنبـأنا أبو بكر أنبأنا أبو القـاسم قال أنـبأنا أحـمد بن عبـيد أنبـأنا محمد بـن الحسين أنبأنا أحمد بن أبى خيـثمة ثنا هارون بن معروف ثنا ضمـرة عن صدقة قال : سـمعت سليمان الـتيمـى يقول : لو سئلت : أين الله تبارك وتعـالى ؟ قلت : فى السماء(١١٩) .

٨ – أقوال الأئمة رضى الله عنهم

٩٢ – أخبـرنا أبو بكر عبد الله بن مـحمد قال أنبـأنا أبو بكر أحمد بن على أنبـأنا هبة الله بن الحـسن أنبأ محـمد بن عـبيد الله بـن الحجاج أنبـأ أحـمـد بن الحسن ثنا عبـد الله بن أحمد أنبـأ أبى ثنا سريج بن النعمان قـال حدثنى عبد الله بن نافع قـال : قال مالك : الله فى السماء ، وعلمه فى كل مكان لايخلو منه شىء (١٢٠) .

٩٣ – قـال أبو عمـر بن عـبد البـر : علمـاء الصـحابة والتـابعـين الذين حُـمـل عنهـمُ التأويل قالوا فى تأويل قـوله عـز وجل ﴿ **مَايكونُ مـنْ نَجـــْوى ثَلاثَةٍ إلا هُوَ رَابعُهمْ** ﴾(١٢١) .

= وأخرجه البيهقى فى الأسماء (ص ٤٨ – ٤٩) عن عبد الله بن صالح به .

وأخرجه الذهبى (٩٨) عن محمد بن بشير عن سفيان به .

وعزاه ابن تيمية فى الفتوى الحموية (ص ٢٧) إلى الخلال بإسناد كلهم أئمة ثقات .

(١١٩) إسناده حسن .

أخرجه اللالكائى (٦٧١) من طريق صدقة قال سمعت سليمان التيمى فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن من أجل صدقة وهو ابن المنتصر أبو شعبة الشعبانى .

قال أبو زرعة لا بأس به كما فى الجرح والتعديل (٤٣٤/٤) .

(١٢٠) إسناده صحيح .

أخرجه اللالكائى (٦٧٣) وأحمد فى السنة (ص ٥) وعنه أبو داود فى المسائل (ص ٢٦٣) والآجرى فى الشريعة (ص ٢٨٩) وابن عبد البر (١٣٨/٧) .

قلت : وإسناده صحيح .

(١٢١) سورة المجادلة : الآية : ٧ .

هو على العرش وعلمه فى كل مكان ، وما خالفهم فى ذلك أحدٌ يُحتج بقوله (١٢٢) .

٩٤ – وروى بإسناده عن معدان قال : سألتُ سفيان الثورى عن قوله تعالى ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنما كُنتمْ ﴾ (١٢٣) ، قال : علمه (١٢٤) .

٩٥ – وقال حنبل : قلت لأبى عبد الله : مامعنى قوله : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنما كُنتمْ ﴾ (١٢٥) . و ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إلا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ (١٢٦) . قال علمه عالم الغيب والشهادة ، علمه محيط بكل شىء شاهد علام الغيوب يعلمُ الغيب ، ربنا على العرش بلا حدٍ ولا صفة ، وسع كرسيه السموات والأرض (١٢٧) .

٩٦ – وروى عن يوسف بن موسى البغدادى أنه قال : قيل لأبى عبد الله أحمد بن حنبل : الله عز وجل فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه ، وقدرته وعلمه بكل مكان قال : نعم على العرش ولا يخلو منه مكان (١٢٨) .

٩٧ – وبلغنى عن أبى حنيفة رحمه الله أنه قال فى كتاب الفقه الأكبر : مَنْ أنكر أن الله تعالى فى السماء فقد كفر (١٢٩) .

---

(١٢٢) التمهيد لابن عبد البر (٧/١٣٨ – ١٣٩) .

(١٢٣) – سورة الحديد الآية : ٤ . (١٢٤) – سبق الكلام عليه برقم ١١٦ .

(١٢٥) – سورة الحديد الآية : ٤ . (١٢٦) – سورة المجادلة الآية : ٧ .

(١٢٧) عزاه ابن تيمية فى شرح حديث النزول (ص١٢٧) إلى كتاب السنة لحنبل وهو إسحاق بن حنبل .

(١٢٨) **إسناده صحيح .**

أورده الذهبى فى العلو (ص ١٣٠) وابن أبى يعلى فى طبقات الحنابلة (١/٤٢١) وعزاه ابن القيم فى اجتماع الجيوش (ص ١٢٣) إلى الخلال فى كتاب السنة .

(١٢٩) **إسناده ضعيف .**

أخرجه الذهبى فى العلو (١٠١ – ١٠٢) دون قوله فى كتاب الفقه الأكبر » . =

٩٨ – أخبرنا عبد الله بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا هبة الله بن الحسن أنبأنا أحمد بن محمد بن حفص أنبأ محمد بن أحمد ثنا الحسن بن يوسف ثنا أحمد بن على بن زيد ثنا محمد بن أبى عمرو ثنا عمرو بن وهب قال : سمعت شداد بن حكيم يذكر عن محمد بن الحسن فى الأحاديث أن الله يهبط إلى سماء الدنيا ونحو هذا من الأحاديث : إن هذه الأحاديث قد روتها الثقات ، فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها (١٣٠) .

٩٩ – أخبرنا الإمام أبو الحسن على بن عساكر بن المرحب البطائحى المقرئ قال أنبأنا الأمين أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر اليوسفى قال أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكى أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن بخيت قال أنبأ أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى الجوهرى قال ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الطائى الأثرم قال حدثنى على بن الحسن بن شقيق قال : قلت لابن المبارك : كيف نعرف ربنا ؟

قال : فى السماء السابعة على عرشه ، ولا نقول كما تقول الجهمية أنه ههنا وههنا(١٣١) .

= قلت : وأبو مطيع نقل الذهبى فى الميزان (٥٧٤/١) تضعيفه عن البخارى والنسائى وابن معين وغيرهم . وفى نسبة كتاب الفقه الأكبر لأبى حنيفة نظر .

(١٣٠) إسناده ضعيف .

أخرجه اللالكائى (٧٤١) والذهبى فى العلو (ص ١١٣) من طريق عمرو بن وهب قال سمعت شداد بن حكيم يذكر عن محمد بن الحسن به .

قلت وإسناده ضعيف وعمرو بن وهب إن كان الطائفى فهو مجهول الحال كما فى التهذيب لابن حجر .

وإن كان الآخر وهو قرشى فقال ابن أبى حاتم نقلا عن أبيه (٢٦٦/٦) مضطرب الحديث .

(١٣١) إسناده صحيح .

أخرجه عبد الله بن أحمد فى السنة (ص ٧٢/٣٥/٧) وأبو سعيد الدارمى (٦٧) ، (١٦٢) وفى الرد على المريسى (ص ٢٤ ، ١٠٣) والبيهقى فى الأسماء (ص ٤٢٧) من طرق عن على بن الحسن به

وصححه ابن تيمية فى الفتوى الحموية وابن القيم فى الجيوش .

١٠٠ - قال أبو بكر الأثرم : وحدثني محمد بن إبراهيم القيسي قال : قلت لأحمد بن حنبل : يُحكى عن ابن المبارك أنه قيل له : كيف نعرف ربنا ؟ قال : في السماء السابعة على عرشه . قال أحمد : هكذا هو عندنا (١٣٢) .

١٠١ - قال الأثرم : وحدثنا أبو عبد الله الأوسي قال: سمعت وهب بن جرير يقول : إنما يريد الجهمية أنه ليس في السماء شيء(١٣٣) .

١٠٢ - قال : وقلت لسليمان بن حرب : أي شيء كان حماد بن زيد يقول في الجهمية ؟ فقال كان يقول : إنما يريدون أنه ليس في السماء شيء (١٣٤) .

١٠٣ - أخبرنا عبد الله أنبأنا حمد حدثنا هبة الله قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب أنبأ دعلج بن أحمد ثنا أ[حمد بن علي الأبار ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا نوح بن ميمون ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى : ﴿ **مَا يكُونُ منْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إلا هُو رَابعُهُمْ** ﴾ (١٣٥) .

---

(١٣٢) أخرجه الخلال عن الأثرم كما في درء التعارض لابن تيمية (٣٤/٢) ونقل ابن أبي يعلى في الطبقات عن الأثرم (٢٦٧/١) .

(١٣٣) ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش (ص ٧٢) .

(١٣٤) إسناده صحيح .

أخرجه ابن أبي حاتم الرازي الحافظ في « كتاب الرد على الجهمية » كما في العلو للذهبي (ص ١٠٦ - ١٠٧) .

حدثنا أبي حدثنا سليمان بن حرب به .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في « السنة » (ص ٩ - ١٠) من طريقين آخرين عن سليمان به .

قلت : فالإسناد صحيح وصححه ابن تيمية في الفتوى الحموية .

(١٣٥) سورة المجادلة الآية : ٧ .

قال : هو على العرش ولن يخلو شيءٌ من علمه (١٣٦) .

١٠٤ – وعن جعفر بن عبد الله أنه قال : جاء رجلٌ إلى مَالك بن أنس فقال : يا أبا عبد الله ! ﴿ الرَّحْمَنُ على العَرش استوى ﴾ كيف استوى ؟ قال : فما رأيت مالكا وجد من شيء كما وجدته من مقالته ، وعلاه الرحضاء – يعنى العرق – وأطرق القوم وجعلوا ينتظرون ما يأتي منه فيه . قال فسرى عن مالك فقال : الكيف غير معقول . والاستواء منه غيرُ مجهول ، والإيمان به واجبُ ، والسؤال عنه بدعة ، وإنى أخاف أن تكون ضالا . وأمر به فأخرج (١٣٧) .

١٠٥ – قال هبة الله : وأنبأنا محمد بن جعفر النحوى حدثنا أبو عبد الله نفطويه قال حدثنى أبو سليمان داود بن على قال : كنا عند ابن الأعرابى فأتاه رجل فقال : ما معنى قول الله تعالى ﴿ الرَّحمنُ على العَرْش استَوى ﴾ فقال : هو على عرشه كما أخبر الله عز وجل . فقال : ياأبا عبد الله ليس هذا معناه ، إنما معناه استولى . فقال : اسكت ، ما أنت وهذا لا يقال استولى الشيء على الشيء إلا أن يكون له مضاد ، فإذا غَلَبَ أحدهما قيل : استولى ، أما سمعت قول النابغة :

ألا لمثلك أو من أنت سابقه   سبق الجواد إذا استولى على الأمد (١٣٨) .

---

(١٣٦) إسناده حسن .

أخرجه اللالكائى (٦٧٠) وقد تقدم من هذا الطريق .

(١٣٧) إسناده حسن

أخرجه اللالكائى (٦٦٤) وأبو عثمان الصابونى فى عقيدة السلف (٢٥) وأبو نعيم (٦/ ٣٢٥ – ٣٢٦) من طريق عن سلمة بن شبيب عن مهدى بن جعفر الرملى عن جعفر عبد الله به .

قلت : وإسناده حسن فيه مهدى بن جعفر صدوق له أوهام .

وقال الذهبى فى العلو هذا ثابت عن مالك » .

* زيادة من اللالكائى .

(١٣٨) إسناده حسن .

أخرجه اللالكائى (٦٦٦) والخطيب فى تاريخه (٥/ ٢٨٤) من طريق نفطويه – وهو إبراهيم بن محمد بن عرفة .

وعزاه ابن حجر فى الفتح (١٣/ ٤٠٦) إلى : كتاب الفاروق لأبى إسماعيل الهروى وعزاه ابن القيم فى الاجتماع (ص ١٦٧) إلى الرد على الجهمية لنفطويه .

١٠٦ – حدثنى ابنى أبو المجد عيسى بن عبد الله قال أخبرنا الشيخ أبو طاهر المبارك ابن أبى المعالى بن المعطوش أنبأنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن المهتدى بالله أنبأنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن عمير البرمكى أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال حدثنى حمزة بن الحسين بن عمر البزاز قال حدثنى عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثنى عباس بن دهقان قال : قلت لبشر بن الحارث : أحب أن أخلو معك . قال . إذا شئت . فبكرت يومًا فرأيته قد دخل قبة فصلى فيها أربع ركعات ، لا أحسن أن أصلى مثلها ، فسمعته يقول فى سجوده : اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الذل أحب إلىّ من الشرف ، اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الفقر أحب إلىّ من الغنى ، اللهم إنك تعلم فوق عرشك أنى لا أوثر على حبك شيئًا . فلما سمعته أخذنى الشهيق والبكاء ، فلما سمعنى قال : أنت تعلم أنى لو أعلم أن هذا هاهنا أنى لم أتكلم(١٣٩) .

١٠٧ – أخبرنا الشيخ الزكى أبو على الحسن بن سلامة بن محمد الحرانى قال أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان الغنوى الرقى قال : أخبرنا شيخ الإسلام أبو الحسن على بن أحمد بن يوسف القرشى الهكارى قال أخبرنا الزاهد أحمد بن عاصم الموصلى حدثنا أبو القاسم على بن القاسم المقرئ بالموصل قال : كتبتُ من كتاب ابن هشام البلدى:–

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ماوصى به محمد بن إدريس الشافعى . ح قال شيخ الإسلام وأخبرنا أبو منصور محمد بن على بن محمد بن الحسن بن سهل بن خليفة بن الصياح البلدى قال حدثنى جدى محمد بن الحسن بن سهل بن خليفة حدثنا أبو على الحسين بن هشام بن عمر البلدى قال : هذه وصية محمد بن إدريس الشافعى رضى الله تعالى عنه :

أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمد ﷺ عبده

---

(١٣٩) أخرجه الذهبى فى العلو (ص ١٢٧) عن المصنف به .وفيه عباس بن دهقان لم أقف عليه.

ورسوله ، وأنه يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يفرق بين أحد من رسله ، وأن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له ، وبذلك أُمرت ، وأن الله يبعث مَنْ فى القبور ، وأن الجنة حق وأن النارحق ، وأن عذاب القبر والحساب والميزان والصراط حق ، وأن الله يجزى العباد بأعمالهم ، عليه أحيا وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله .

وأشهد أن الإيمان قولٌ وعمل ومعرفةٌ بالقلب يزيد وينقص ، وأن القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ، وأن الله – عز وجل – يُرى فى الآخرة ، ينظر إليه المؤمنون عيانًا جهاراً ويسمعون كلامه ، وأنه فوق العرش ، وأن القدر خيره وشره من الله عز وجل لا يكون إلا ما أراد الله عز وجل وقضاه وقدره ، وأن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان وعلى بن أبى طالب رضوان الله تعالى عنهم أجمعين وأتولاهم وأستغفر لهم ولأهل الجمل وصفين القاتلين والمقتولين وجميع أصحاب النبى ﷺ أجمعين والسمع والطاعة لأولى الأمر ماداموا يصلون ، والولاة لايُخرج عليهم بالسيف والخلافة فى قريش ، وأن قليلَ ماأسكر كثيره حرام ، والمتعة حرام وأوصى بتقوى الله - عز وجل - ولزوم السنة والآثار عن رسول الله ﷺ وأصحابه وترك البدع والأهواء واجتنابها ، واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون فإنها وصية الأولين والآخرين ، وإن من يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب ، واتقوا الله مااستطعتم ، وعليكم بالجمعة والجماعة ولزوم السنة والإيمان والتفقه فى الدين ، ومن حضرنى منكم فليلقنى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وتعاهدوا الأظفار والشارب قبل الوفاة إن شاء الله ، وإذا حضرت فإن كان عندى حائض فلتقم ، وليدخنوا عند فراشى(١٤٠).

---

(١٤٠) إسناده ضعيف .

ذكره الذهبى فى العلو (ص ١٢٠) بقوله : روى شيخ الإسلام أبو الحسن الهكارى بإسناد لا أعرفه عن الحسين بن هشام البلدى قال : هذا وصية الشافعى . فذكر منها قوله فى القرآن ورؤية الله وسماع المؤمنين لكلامه وأنه فوق العرش ثم قال : =

١٠٨ - قال شيخ الإسلام (١٤١) وأخبرنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ أنبأنا أبو القاسم بن علقمة الأبهرى حدثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى عن أبى شعيب(١٤٢) وأبىّ ثور عن أبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى - رضى الله عنه - قال : القول فى السنة التى أنا عليها ورأيت أصحابنا عليها - أصحاب الحديث - الذين رأيتهم فأخذت عنهم مثل سفيان ومالك وغيرهما : الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ﷺ ... وذكر شيئًا ثم قال : وأن الله على عرشه فى سمائه يقرب من خلقه كيف شاء ، وأن الله تعالى ينزل إلى سماء الدنيا كيف شاء . وذكر سائر الاعتقاد(١٤٣) .

١٠٩ - وبهذا الإسناد قال عبد الرحمن بن أبى حاتم حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعى رضى الله عنه يقول - وقد سئُل عن

= وإسنادهما واه يعنى هذا والذى سيذكره المصنف فى الفقرة (١٠٩) .

قلت : والهكارى المذكور فيه مقال فقد نقل الذهبى فى السير (١٩ / ٦٨) عن ابن عساكر أنه قال فيه : لم يكن موثقا فى روايته« وقال ابن النجار فى ترجمته من ذيل تاريخ بغداد (٣ / ١٧٣) : وكان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات ولم يكن حديثه يشبه حديث أهل الصدق وفى حديثه متون موضوعة مركبة على أسانيد صحيحة ، وقد رأيت بخط بعض أصحاب الحديث بأصبهان .

وقال الذهبى فى السير (١٠ / ٧٩) عن هذه الوصية .

وكذا وصية الشافعى من رواية الحسين بن هشام البلدى غير صحيحة وللشافعى وصية أخرى إسنادها صحيح ولكن ليس فيها محل الشاهد . أخرجها البيهقى فى مناقب الشافعى (٢/٢٨٨ - ٢٨٩) .

(١٤١) يعنى الهكارى المتقدم .

(١٤٢) لم أقف على أبى شعيب هذا .

(١٤٣) إسناده ضعيف :

قلت وإسناده ضعيف لضعف الهكارى وقد تقدم الكلام عليه برقم (١٤٠) .

صفات الله تعالى وما يؤمن به - فقال : لله تعالى أسماء وصفات جاء بها كتابه وأخبر بها نبيه ﷺ أمته ، لا يسع أحداً من خلق الله تعالى قامت عليه الحجة ردَّها ، لأن القرآن نزل بها ، وصح عن رسول الله ﷺ القول بها فيما روى عنه العدل ، فإن خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر ، فأما ماقبل ثبوت الحجة عليه فمعذور بالجهل لأن علم ذلك لا يُدرك بالعقل ولا بالروية والفكر ، ولا يكفر بالجهل بها أحدا إلا بعد انتهاء الخبر إليه بها . ونثبت هذه الصفات وننفي عنها التشبيه كما نفى التشبيه عن نفسه فقال تعالى : ﴿ **ليس كمثله شيء وهو السميع البصير** ﴾ (١٤٤) .

وقال الشافعي رحمة الله عليه : خلافة أبي بكر رضي الله عنه حق ، قضاها الله في سمائه وجَمَعَ عليها قلوب أصحاب نبيه ﷺ (١٤٥) .

١١٠ - أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان قال أنبأنا أبوبكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي قال أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن أنبأنا محمد بن المظفر المقرئ حدثنا الحسن بن محمد بن حبيش المقرئ ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم . ح . وقرأت على أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي بالموصل ، قال: أخبركم أبو الحسن علي بن محمد بن علي العلاف أنبأنا أبو القاسم بن بشران أنبأ أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مدرك أنبأنا أبو عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : سألت أبي وأبا زرعةعن مذاهب أهل السنة في أصول الدين وما أدرك عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدان من ذلك . فقالا : أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازاً وعراقًا ومصراً وشامًا ويمنًا ، فكان من مذاهبهم أن الإيمان قولٌ وعملٌ يزيد وينقص ، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته ،

---

(١٤٤) سورة الشورى الآية : ١١

(١٤٥) ذكرها الذهبي في السير (١٠ / ٧٩ - ٨٠) من طريق الهكاري وقد تقدم الكلام عليه ولم يذكر الشطر الأخير وهو محل الشاهد .

وأعله الذهبي في العلو (ص ١٢٠) بأن إسنادها واهي .

والقدر خيره وشره من الله تعالى . وأن الله تعالى فوق عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه فى كتابه وعلى لسان رسوله بلا كيف ، وأحاط بكل شىء علمًا ، ليس كمثله شىء وهو السميع البصير (١٤٦) .

١١١ – قال أبو القاسم الطبرى : وجدت فى كتاب أبى حاتم محمد بن إدريس ابن المنذر الحنظلى مما سُمع منه يقول : مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين من بعدهم بإحسان وترك النظر فى موضع [بدعهم] (١٤٧) والتمسك بمذاهب أهل الأثر مثل أبى عبد الله أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم وأبى عبيد القاسم بن سلام والشافعى رحمهم الله تعالى ، ولزوم الكتاب والسنة ونعتقد أن الله – عز وجل – على عرشه بائن من خلقه ليس كمثله شىء وهو السميع البصير (١٤٨) .

١١٢ – أنبأنا أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلانى أنبأنا أحمد بن على بن خلف أنبأنا أبو عبد الله الحاكم الحافظ قال : سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول : سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خذيمة رحمه الله تعالى يقول : من لم يقر بأن الله على عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو كافر به يستتاب فإن تاب وإلا ضُربتْ عُنُقُهُ وأُلقى على بعض المزابل حيث لا يتأذى المسلمون ولا المعاهدون بنتن ريح جيفته وكان ماله فيئًا لا يرثه أحد من المسلمين ، إذ المسلم لا يرث من الكافر كما قال النبى ﷺ(١٤٩) .

١١٣ – وذكر أبو عمر بن عبد البر حديث مالك فى الموطأ عن ابن شهاب عن أبى

---

(١٤٦) أخرجه اللالكائى (٣٢١) عن محمد بن المظفر .

(١٤٧) زيادة من اللالكائى .

(١٤٨) ذكره اللالكائى (٣٢٣) .

(**١٤٩) إسناده صحيح** :

أخرجه الحاكم فى معرفة علوم الحديث (ص ٨٤) وعنه أبو عثمان الصابونى فى عقيدة السلف (٢٩) .

وصححه ابن تيمية فى الفتوى الحموية (ص ٣٥) .

سلمة بن عبد الرحمن وأبى عبد الله الأغر جميعًا عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل ، فيقول : من يدعونى فاستجب له ؟ من يسألنى فأعطيه ؟ من يستغفرنى فأغفر له ؟ » وقال : هذا حديث ثابت من جهة النقل ، صحيح الإسناد ، لا يختلف أهل الحديث فى صحته وهو [حديث] (١٥٠) منقول من طرق سوى هذه من أخبار العدول عن النبى ﷺ وفيه دليل على أن الله تعالى فى السماء على العرش من فوق سبع سموات كما قالت الجماعة ، وهو من حجتهم على المعتزلة وقولهم أن الله بكل مكان (١٥١) .

١١٤ – قال : والدليل على صحة قول أهل الحق قوله عز وجل : ﴿ **الرحمن على العرش استوى** ﴾ وقوله تعالى : ﴿ **ثم استوى على العرش** ﴾ (١٥٢) وقال سبحانه : ﴿ **أأمنتم من فى السماء** ﴾ (١٥٣) وقال :﴿ **إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه** ﴾(١٥٤) وقال : ﴿ **يخافون ربهم من فوقهم** ﴾ (١٥٥) وقال : ﴿ **يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه** ﴾ (١٥٦) وقال تعالى : ﴿ **تعرج الملائكة والروح إليه** ﴾(*) وقال:

---

(١٥٠) زيادة فى التمهيد .

(١٥١) صحيح .

أخرجه مالك (/ ٣٥ – ٣٦) وعنه فى كل من البخارى (٢٩/٣ ، ١١ / ١٢٨ – ١٢٩) وأبى داود (١٣١٥)والترمذى (٣٤٩٨) وابن ماجة (١٣٦٦) وأحمد (٢٦٤/٢ – ٢٦٥) والبيهقى (٢/٣) من حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا .

(١٥٢) سورة السجدة الآية : ٤ .

(١٥٣) سورة الملك الآية : ١٦.

(١٥٤) سورة فاطر الآية : ١٠ .

(١٥٥) سورة النحل الآية : ٥٠ .

(١٥٦) سورة السجدة الآية : ٥ .

(*) سورة المعارج : الآية : ٤ .

﴿ وهو القاهر فوق عباده ﴾ (١٥٧) وقال : ﴿ ياعيسى إنى متوفيك ورافعك إلىّ ﴾(١٥٨) وقال : ﴿ بل رفعه الله إليه ﴾ (١٥٩) وقد أخبر الله تعالى فى موضوعين من كتابه عن فرعون أنه قال : ﴿ ياهامان ابن لى صرحًا لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموت فأطلع إلى إله موسى وإنى لأظنه كاذبًا ﴾ (١٦٠) يعنى أظن موسى كاذبًا فى أن له إلهًا فى السماء هذه الآية تدل على أن موسى عليه السلام كان يقول إن إلهى فى السماء وفرعون يظنه كاذبًا .

١١٥ – قال : ومن الحجة عليهم أيضًا فى أنه على العرش فوق السموات السبع إن الموحدين أجمعين من العرب والعجم إذا كربهم أمر أو نزلت بهم شدة رفعوا أيديهم ووجوههم إلى السماء يستغيثون الله ربهم تبارك وتعالى ، وهذا أشهر وأعرف عند الخاصة والعامة من أن يحتاج فيه إلى أكثر من حكايته لأنه اضطرار لم يوقفهم عليه أحدٌ ولا أنكره عليهم مسلم ، وقد قال النبى ﷺ للأمة التى أراد مولاها عتقها وكانت عليه رقبةُ مؤمنة فاختبرها رسول الله ﷺ بأن قال لها : « أين الله ؟ » فأشارت إلى السماء ، وقال لها : « من أنا ؟ » قالت : رسول الله ﷺ . قال : « أعتقها ، فإنها مؤمنة » . فاكتفى رسول الله ﷺ منها برفعها رأسها إلى السماء واستغنى بذلك عما سواه (١٦١) .

١١٦– قال أبو عمر : أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة كلها فى القرآن والسنة والإيمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز إلا أنهم لا يكيفون شيئًا من ذلك ولا يحدون فيه صفة محصورة . وأما أهل البدع الجهمية والمعتزلة كلها والخوارج – فكلهم ينكرها ولا يحمل منها شيئًا على الحقيقة ويزعمون أن من أقربها مشبه وهم عند

(١٥٧) سورة الأنعام الآية : ١٨ .

(١٥٨) سورة آل عمران الآية : ٥٥ .

(١٥٩) سورة النساء الآية : ١٥٨ .

(١٦٠) سورة غافر الآية : ٣٦ – ٣٧ .

(١٦١) ذكره فى التمهيد (٧/١٣٤) .

من أقر بها نافون للمعبود ، والحق فيما قاله القائلون بما ينطق به كتاب الله وسنة رسوله وهم أئمة الجماعة .

والحمد لله رب العالمين على توفيقه وهدايته ومعافاته لنا من سلوك طرق أهل البدع كلها (١٦٢) .

١١٧ – وجدت فى آخر جزء فيه حديث جعفر بن محمد بن نصير الخلدى هذه الحكاية بخط كاتب الجزء الأول وقال : رأيتها فى آخر الجزء . ورأيت بخط أبى بكر بن شاذان سمع ابنى الحسن هذه الحكاية : حدثنى من أثق به قال : كنا نغسل ميتًا وهو على سريره فكشفنا عنه الثوب فسمعناه يقول : هو على عرشه وحده ، هو على عرشه وحده ، هو على عرشه وحده . قال : فتفرقنا من عظم ما سمعنا ثم رجعنا فغسلناه(١٦٣) .

١١٨– فقد وضح الحق فى هذه المسألة بحمد الله تعالى من الحجج القاطعة من الآيات الباهرة والأخبار المتواترة وإجماع الصحابة كما ذكروه فى أشعارهم ومنثور كلامهم من قول أئمتهم وعامتهم وروايتهم للسنة فى ذلك قائلين لها ، مؤمنين بها ، مصدقين بما فيها ، لم ينكر ذلك منهم منكر ولا اعترض منهم عليه معترض ثم من بعدهم عصراً بعد عصر حتى قال الإمامان أبو زرعة وأبو حاتم هذا ما أدركنا عليه العلماء فى جميع الأمصار حجازًا وعراقًا وشامًا ومصراً . ولم يخالف فى ذلك غير مبتدع غالٍ أو مفتون ضالٍ . وأول من خالف فى ذلك غير مبتدع غالٍ أو مفتونٍ ضالٍ ، وأول من خالف فى ذلك – فيما علمناه – الجهمُ بن صفوان ، فعاب ذلك عليه وعلى أصحابه الأئمة من العلماء والسادة من الفقهاء واستعظموا قولهم وبدعتهم . ، ثم إن الجهمية مضطرون إلى

---

(١٦٢) ذكره فى التمهيد (١٤٥/٧) .

(١٦٣) قلت : وصاحب هذا الجزء هو الخلدى وهو من مشايخ الصوفية وقال الذهبى فى ترجمته من السير (٥٥٩/١٥) قيل : عجائب بغداد ونكت المرتعش .

وإشارات الشبلى ، وحكايات الخلدى .

موافقة أهل الإسلام على رفع أيديهم فى الدعاء وانتظار الفرج من السماء وقول « سبحان ربي الأعلى » وتلاوة ما دل على ذلك من كتاب الله تعالى وسنة رسوله المصطفى ﷺ ، ثم لا يزالون يسمعون من السنة ما يقرع رؤوسهم ويحزن قلوبهم ، ويسمعون من عامة المسلمين فى أسواقهم ومحاورتهم من ذلك ما يغيظهم لا يستطيعون له ردًا ، ولا يجدون من سماعه بدًا ، وليس لهم فى بدعتهم هذه حجة من كتاب الله ولا سنة ولا قول صحابى ولا إمام مرضى إلا اتباع الهوى ومخالفة سنة المصطفى ﷺ وأئمة الهدى ومن وفقه الله تعالى لاتباع صراطه المستقيم والاقتداء بنبيه الصادق الأمين ، واتباع صحابته الغر الميامين ورضى لنفسه ما رضى به أئمة المسلمين وعامة المؤمنين ، أراح نفسه فى الدنيا من مخالفة المسلمين ، وأمن فى الآخرة من العذاب الأليم ، وآتاه الله الأجر العظيم ، وهداه إلى الصراط المستقيم ، وأنعم عليه بمرافقة النبيين وأصحاب اليمين بدليل قول الله تعالى : ﴿ **ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين** ﴾ (١٦٤)

١١٩ – جعلنا الله سبحانه وتعالى ممن هداه إلى صراطه المستقيم ، .. ووفق لاتباع رضى رب العالمين ، والاقتداء بنبيه محمد خاتم النبيين والسلف الصالحين ، برحمته إنه أرحم الراحمين ، أمين .

آخر الجزء والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليمًا كثيرًا .

---

(١٦٤) سورة النساء الآية : ٦٩ .

صدر حديثاً

سلسلة من صفات عباد الشيطان

[١]

الكبر والمتكبرون

تأليف

مجدي فتحي السيد

دار الصحابة للتراث بطنطا

رقم الإيداع ١٧٧٢ / ٩٣

I . S . B. N
977 - 272 - 069 - 8

مطابع زمزم
مهندس / يوسف عز
العاشر من رمضان